الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الخامسة والستون

الجلسة العامة **١١١**

الثلاثاء ٢٦ تموز/يوليه ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد ديس ..... (سويسرا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٢٧ من جدول الأعمال (تابع)

الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب

التنمية الاجتماعية

(ب) التنمية الاجتماعية بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

مشروع القرار (A/65/L.87)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): معروض على الجمعية العامة مشروع وثيقة ختامية، صدرت بوصفها الوثيقة A/65/L.87.

تنظر الجمعية الآن في مشروع القرار A/65/L.87، المعنون ”مشروع الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بالشباب: الحوار والتفاهم المتبادل“.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار. هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار A/65/L.87؟

اعتمد مشروع القرار (القرار ٣١٢/٦٥).

الرئيس (تكلم بالفرنسية): قبل أن أعطي الكلمة للمتكلمين، أود أن أعرب عن صادق تقديري لسعادة السيد توماس ماير – هارتينغ، الممثل الدائم للنمسا، وسعادة السيد جون – فرانسيس زينسو، الممثل الدائم لبنن، اللذين أدارا باقتدار وسعة صدر المناقشات والمفاوضات المعقدة أثناء المشاورات بشأن الوثيقة الختامية.

وأشكر أيضا جميع الدول الأعضاء على مساهمتها القيمة، التي ما كانت الوثيقة الختامية لتكتمل بدونها.

وقبل المتابعة، أود أن أقدم للأعضاء بعض المعلومات العملية من أجل إتاحة أكبر قدر من المشاركة في إطار الوقت المحدود المتاح. أرجو أن تقتصر البيانات على ثلاث دقائق عند تقديمها بالصفة الوطنية وخمس دقائق عند تقديمها بالنيابة عن إحدى المجموعات. كما أناشد المتكلمين أن يدلوا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة استعمال الورق

ببياناتهم بالسرعة الاعتيادية، حتى تُترجم شفوياً بالطريقة الصحيحة. ولمساعدة المتكلمين على إدارة وقتهم، رُكِّب نظام ضوئي على منصة المتكلمين.

تستمع الجمعية الآن إلى خطاب فخامة السيد توماس يايي بوني، رئيس جمهورية بنن.

الرئيس يايي (تكلم بالفرنسية): أود في البداية أن أتقدم مجددا من على هذا المنبر بتعازيَّ الحارة إلى جلالة الملك هارالد الخامس ملك النرويج فيما يتصل بالهجوم بسيارة مفخخة وحوادث إطلاق النار التي وقعت في جزيرة أوتويا. أنها لمأساة فظيعة رُزِئ بها الشعب. وتدين حكومتي بشدة هذه الهجمات الإرهابية.

إن الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب، الذي افتتح في ٢٥ تموز/يوليه، وسيلة من الوسائل التي نستفيد بها من المساهمات المتباينة الخلفيات، ونبني بها رؤية مشتركة عن الحوار والتفاهم، على النحو المبين في الوثيقة الختامية (القرار ٣١٢/٦٥). وتمثل الوثيقة الختامية تتويجا للسنة الدولية للشباب، كما أعلنتها الجمعية العامة في قرارها ١٣٤/٦٤. لقد هيأت لنا السنة الدولية فرصة استثنائية للتعبئة لصالح هذه الشريحة البالغة الأهمية من سكان العالم.

وفوق ما يبثه موضوع الاجتماع من المثل العليا من أجل ثقافة السلام واحترام حقوق الإنسان والتضامن بين الأجيال، والحضارات والثقافات، والأديان، فإنه يوجه النداء إلى جميع الحكومات وإلى الشباب أنفسهم بشأن مسؤوليتهم عن مستقبل دولنا.

كما ندرك جميعا، يطالب الشباب بالمزيد فيما يتعلق بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمشاركة والتكامل. هذه التطلعات شديدة العمق، وهي تتعارض مع التوجهات الأصولية والتطرف.

وبسبب ما يتصف به الشباب من الحماس والحساسية، والقدرة الشديدة على التعبئة والانشقاق، ومثاليتهم، ورغبتهم القوية في المخاطرات الشديدة، فإنهم، في سعيهم إلى الحصول على مزيد من الحرية ومزيد من الرفاه، يمثلون قوة دفع قوية للتغيير في جميع المجتمعات البشرية. وقد أثبتت الأحداث الأخيرة على الصعيد الدولي هذا بكل وضوح.

يجب علينا أن نستجيب لتطلعاتهم من خلال تكثيف الحوار الشامل وتعزيز ثقافة السلم والتعاون الدولي الرامي إلى منع التطورات المؤسفة التي تصبح متنفساً للإحساس بالإحباط ومشاعر الكبت المشروعة. هذه المشاعر يجب توجيهها وإضفاء الطابع السلمي عليها من أجل الحفاظ على الاستقرار والانسجام داخل الدول وفيما بينها.

نحن نعلم أن الأمم المتحدة تهتم بهذه التحديات الكبرى. ويتجلى هذا الاهتمام في المبادرات العديدة التي اتخذت في السنوات الأخيرة تحت رعاية الأمم المتحدة، ومكنتنا من وضع أهداف إنمائية دولية، مسنودة بمشروعات تُنفذ على مختلف الصعد بهدف تحسين الظروف المعيشية للشعوب في جميع النواحي.

ومع ذلك، فإن التقدم نحو إحراز هذه الأهداف الإنمائية الدولية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، يتم على نحو غير متساو، مما يبرز إلى بشكل أكبر الفوارق التي يتسم بها عالم اليوم. نحن بحاجة إلى تكريس المزيد من الطاقة والمزيد من الإصرار لسد هذه الفجوات، إذ إننا ندرك أن استمرار وجودها يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين.

تحقيقا لتلك الغاية، نحن بحاجة لبناء أوجه تآزر بين مختلف البرامج القائمة وتسخير طاقات الشباب، وذلك لجعل الشباب فاعلين في عملية القضاء على هذه الفوارق ومستفيدين منها في نفس الوقت. يجب وضع الشباب في

الاعتبار في كل سياساتنا، واستراتيجيات وخططنا وبرامجنا الإنمائية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، إذ إن المجتمعات التي تتيح الفرص للشباب هي وحدها القادرة على مواجهة تحديات هذا القرن وما بعده.

يجب أن يكون إيماننا بالشباب قوياً كالصخر. يجب علينا تحفيزهم والتأكد من أنهم يتحملون مسؤوليتهم التاريخية. كان ذلك موضع تركيز الدورة العادية السابعة عشرة للاتحاد الأفريقي، المعقودة في مالابو، بغينيا الاستوائية، في الفترة من ٣٠ حزيران/يونيه حتى ١ تموز/يوليه ٢٠١١، التي كان موضوعها ”تسريع تمكين الشباب من أجل التنمية المستدامة“. توصل الاجتماع، بين جملة الأمور، إلى أنه ينبغي للدول الأعضاء تخصيص الموارد الكافية إلى المنظمات الإقليمية بغية البرامج الموجهة للشباب.

وفي بلدي، بنن، يعتبر الشباب القوة الدافعة الرئيسية وراء إعادة بناء دولتنا ويأتوا في صميم مشروعنا الاجتماعي. وفي هذا السياق، يشغل الشباب مناصب المسؤولية الهامة ويجري الاستفادة منهم بصورة حقيقية من أجل مستقبل البلد. ويقضي جهد إعادة البناء هذا أن تكون لدى الشباب معايير حاسمة وهي الفضيلة، وتنامي الحس الوطني والثقة بالنفس والبلد والمعايير الروحية الأساسية: الوطنية والمسؤولية والقيادة.

وبالنسبة لجميع بلدان العالم، يعتبر الشباب، كما يعلم الأعضاء، ثروة لا تقدر بالمال ومنجم ذهب لا ينضب ومجال من مجالات النمو المربح للاستثمار من أجل استدامة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. سيكون القرن الحادي والعشرين قرن رأس المال البشري كما يجسده الشباب.

وفي إطار الأنشطة المتنوعة المضطلع بها في سياق السنة الدولية للشباب، فإن الوثيقة الختامية التي اعتمدها الاجتماع الرفيع المستوى للتو (القرار ٣١٢/٦٥) تنقل رؤية تدعو إلى الالتزام بالعمل وتنسيق الجهود للقضاء على العقبات التي تمنع الشباب من التقدم. ويجب على الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤولية خاصة تتمثل في دعم الحكومات في هذا المجال. وإن وكالة أمم متحدة للشباب شبيهة بهيئة الأمم المتحدة للمرأة هي أفضل سبيل للتغلب على تلك العقبات.

وفي ضوء الدور الذي تؤديه العمالة في كفالة دمج الشباب من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، فإن وضع استراتيجية للعمالة على الصعيد العالمي تولي اهتماما خاصا للقضاء على بطالة الشباب هو أمر ملح للغاية، وكذلك اتخاذ التدابير لكفالة إمكانية تنقل الشباب كتعبير عن إحساسهم بالحرية. وهذا يمكن تعزيزه بزيادة القنوات القانونية المتاحة للهجرة المؤقتة – وهو إجراء لا يعمل سوى على تعزيز العلاقات الدولية الودية والتفاهم والتعاون.

ويمكن تنفيذ هذه المشاريع المختلفة، التي ينبغي إطلاقها في ختام السنة الدولية للشباب، في إطار عقد مكرس للشباب بهدف تنسيق واستمرار الحملة في هذا الصدد. وينبغي للجمعية العامة أن تولي اهتماما خاصا لهذه المسألة عند النظر في التقرير الذي طلبنا إلى الأمين العام للتو إعداده.

وينبغي لنا إنشاء مجموعة أصدقاء الشباب، تتألف من الممثلين الدائمين لدى الأمم المتحدة في نيويورك، من أجل رصد تنفيذ الوثيقة الختامية لهذا لاجتماع الرفيع المستوى. إنها تتعلق بمستقبل الإنسانية الذي سيعتمد على قدرتنا على جعل الشباب يعملون من أجل خدمة السلام والأمن الدولي والتنمية الإنسانية المستدامة والعادلة.

تحيا الصداقة بين الشعوب والأمم! ويحيا التعاون الدولي من أجل صحة الشباب! وتحيا الأمم المتحدة!

الرئيس (تكلم بالفرنسية): تستمع الجمعية العامة الآن إلى كلمة معالي السيد جين أسيلبورن، نائب رئيس وزراء لكسمبرغ.

السيد أسيلبورن (لكسمبرغ) (تكلم بالفرنسية): يأتي هذا الاجتماع الرفيع المستوى في أنسب وقت بالفعل. فخلال الأشهر القليلة الماضية، تحرك الشباب المتعلم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكان الكثير منهم قد تخرج ورغم ذلك عانوا من البطالة وعجز قادتهم عن توفير مستقبل لهم – من أجل استعادة الحقوق والحريات والسياسات التي سوف تضمن العدالة الاجتماعية وتقاسم الثروة بصورة عادلة.

لا أود المقارنة بين ما لا يمكن مقارنته، ولكنني أرى بأن ما يحدث اليوم في جنوب البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط يمثل خطوة في نهوض الشباب باعتبارهم أصحاب م مصلحة سياسية واجتماعية في حقوقهم ويكتسي الأهمية نفسها التي اكتستها الأحداث التي وقعت في أيار/مايو عام ١٩٦٨ بالنسبة لشباب أوروبا. وينبغي للمجتمع الدولي الارتقاء ليغتنم هذه الفرصة التاريخية.

في هذا السياق، لكسمبرغ ترحب بالوثيقة الختامية لاجتماعنا (القرار ٣١٢/٦٥). وأشكر الممثلين الدائمين للنمسا وبنن على تيسيرهما التوصل إلى توافق في الآراء بشأن النص الذي يشجعنا على بذل مزيد من الجهود من أجل تزويد ر الشباب، بمن فيهم الفتيات، بالوسائل التي تساعدهم على بناء مستقبل أفضل.

وترحب لكسمبرغ بأن إعلاننا يؤكد مجددا برنامج العمل العالمي للشباب، الذي لا يزال صالحا. ويتعين علينا مواصلة تنفيذه بفعالية على جميع المستويات.

اسمحوا لي أن أسلط الضوء على عدد قليل من الأولويات المحددة في هذه الوثيقة، وهي: أولا، توظيف الشباب. ثانيا، حصول الشباب على الخدمات الاجتماعية الأساسية مثل التعليم والصحة. ثالثا، تعزيز وحماية الحقوق والحريات الأساسية للشباب بصورة فعالة، بما في ذلك حالات النزاع.

وفي لكسمبرغ، تستند سياستنا المتعلقة بالشباب إلى الإطار القانوني المؤرخ ٢٠٠٨. والمقصود بسياستنا أن تكون شاملة، حيث إنها تشمل جميع المجالات السياسية التي لها أثر في حياة الشباب. وتهدف سياستنا إلى أن تكون قائمة على المشاركة. ويتيح برلمان الشباب المجال أمام الفتيان لإسماع أصواتهم في حوارنا السياسي الوطني.

واستنادا إلى تحليل تفصيلي لحالة الشباب في لكسمبرغ، فإننا على وشك وضع اللمسات الأخيرة على خطة عمل وطنية. وسوف تركز على عدد محدود من الأولويات وأول أولويتين هما تقديم الدعم للشباب إذ ينتقلون من عالم الدراسة إلى عالم العمل، وتقديم الدعم للأسر الشابة.

وأود أيضا أن أشدد على أن سياستنا في مجال التنمية والتعاون الإنساني تولي أهمية كبيرة للتعليم والتدريب المهني والتقني للشباب. ويعمل التعاون الإنمائي للكسمبرغ، مع شركائنا سواء في الرأس الأخضر أو سنغال أو نيكاراغوا أو فيتنام أو الأراضي الفلسطينية المحتلة، على تحسين عمالة الشباب. وندعم أيضا برامج التمويل على نطاق صغير الرامية إلى التأكد من إمكانية تنظيم الشباب للمشاريع.

وأخيرا، بالنظر إلى التزامنا ببناء السلام، ولا سيما في غرب أفريقيا وغينيا، تدرك لكسمبرغ أن عمالة الشباب هامة من اجل إرساء السلام واستدامة الترابط الاجتماعي في البلدان الخارجة من النزاعات.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد بول أبينا، وزير الرياضة وشؤون الشباب في سورينام، الذي سيتكلم بالنيابة عن الجماعة الكاريبية.

السيد أبينا (سورينام) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن الجماعة الكاريبية، أعرب عن خالص التعازي للنرويج شعباً وحكومة على المأساة التي طالت الشباب.

إنه لشرف متميز أن أخاطب الجمعية العامة في هذه المناسبة التاريخية بالنيابة عن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية. ويسعدني أيضاً أن أعرب عن تهاني رئيس جمهورية سورينام، فخامة ديزيريه بوترس، الذي يشغل حقيبة الشباب، والرياضة، والشؤون الجنسانية، والثقافة في المجتمع.

تؤيد الجماعة الكاريبية البيان الذي سيدلي به ممثل الأرجنتين بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

فيما نقترب من نهاية السنة الدولية للشباب، يوفر هذا الاجتماع الرفيع المستوى فرصة مناسبة لمواجهة مواطن الضعف لدى الشباب، والتحديات التي تعترض تقدمهم وتنميتهم، وكيف يمكن لمسائل مثل الفقر، والبطالة، والصحة، وعدم كفاية نظام التعليم أن تؤثر عليهم. وهذه المسائل ذات أهمية خاصة للجماعة الكاريبية، طالما أن الشباب تحت سن الثلاثين عاماً يشكلون قرابة ٦٠ في المائة من سكان منطقتنا.

والجماعة الكاريبية في طليعة العاملين على إشراك وإدماج الشباب في المنطقة، من خلال توفير الفرص لهم للمشاركة بنشاط وتعزيز ما لديهم من إبداع ومواهب.

وفي ذلك الصدد، أود لفت الانتباه إلى مؤتمر قمة الجماعة الكاريبية الخاص بتنمية الشباب، الذي انعقد في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ في سورينام. لقد أيد مؤتمر القمة تقرير لجنة تنمية الشباب التابعة للجماعة الكاريبية، التي أنشئت في عام ٢٠٠٧ بولاية من رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية لإجراء تحليل شامل للتحديات والفرص أمام الشباب في السوق والاقتصاد الموحدين للجماعة الكاريبية. وقدمت اللجنة أيضاً توصيات لتحسين رفاه الشباب وتمكينهم. واعتمد مؤتمر القمة إعلان باراماريبو المتعلق بمستقبل الشباب في الجماعة الكاريبية، الذي يحدد الشباب كمورد وشريك في التنمية، ويربط بقوة بين تنمية الشباب والتنمية الوطنية والإقليمية.

إن جدول أعمال الجماعة الكاريبية للشباب يهدف إلى تمكين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٩ سنة للاستفادة من التكامل الإقليمي والسوق والاقتصاد الموحدين للجماعة الكاريبية والمساهمة في ذلك. وهو متجذر في الاستراتيجية الإقليمية لتنمية الشباب، مع الأولويات المواضيعية التالية: التمكين الاجتماعي والاقتصادي، وفرص التنمية، والحماية، والقيادة، والحكم والمشاركة، والصحة وحقوق الإنجاب.

ومنذ عام ٢٠٠٣، ثمة مكوّن هام ما فتئ موجوداً في جدول أعمالنا للشباب هو برنامج السفراء الشباب للجماعة الكاريبية. فالبرنامج آلية مجتمعية لتعميق مشاركة الشباب، والشراكة في مجال التكامل الإقليمي، وعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية على نطاق المنطقة. ويشكل السفراء الشباب للجماعة الكاريبية شبكة من القادة الكاريبيين الشباب المكلفين من رؤساء حكومات الجماعة الكاريبية لدعم الأولويات الإقليمية، مثل السوق والاقتصاد الموحدين للجماعة الكاريبية وفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وتثقيف الشباب بشأنها.

ويتأثر الشباب على نحو متزايد بالأمراض غير المعدية أو هم معرضون لخطر الإصابة بها. وبغية كفالة أن يتمتع كل مواطنينا، بمن فيهم شبابنا، بأعلى المستويات الصحية الممكن بلوغها، فإن التصدي لانتشار هذه الأمراض وتفشيها لا يزال يمثل أولوية في المنطقة.

وهناك مسألة أخرى تقلق المنطقة هي ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب، مع معدلات البطالة بين الإناث أعلى بكثير. وسوف تدعم الجماعة الكاريبية الجهود الرامية إلى وضع استراتيجية عالمية بشأن هذه المسألة.

والجريمة والعنف لا يزالان أيضاً مصدر قلق كبير في أوساط المراهقين والشباب في جميع بلدان منطقة البحر الكاريبي تقريباً. فهما يرتبطان بالفقر والبطالة وجوانب التفاوت الاجتماعي. وقد أدى هذا برؤساء حكومات الجماعة الكاريبية إلى إعطاء التوجيهات بأن تحظى خطة العمل الاجتماعي والإنمائي لمنع الجريمة، التي وُضعت بمساعدة من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بمنتهى الأهمية.

ونؤيد المبادرات التي تعطي، داخل منظومة الأمم المتحدة، الأولوية لتنمية الشباب وزيادة الدعم لها. وفي ذلك الصدد، ترى الجماعة الكاريبية أنه ينبغي أن تكون هناك متابعة للنهج الإطاري الذي وضعته شبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات بشأن تنمية الشباب لتوجيه أعمالها خلال السنة الدولية. فذلك الإطار يواجه أيضاً التحديات المستمرة المبينة في المجالات ذات الأولوية لبرنامج العمل العالمي للشباب. ويمكن لأهداف الإطار الشاملة – زيادة الالتزام بالشباب والاستثمار فيهم، وزيادة مشاركة الشباب والشراكات، وزيادة التفاهم بين الثقافات في أوساط الشباب — أن توجه عمل وكالات الأمم المتحدة بعد السنة الدولية.

ويمكن للمجتمع العالمي أن يستثمر استثماراً ممتازاً عن طريق زيادة الدعم المالي وبناء القدرات لتنمية الشباب، ولا سيما في المناطق المحرومة والمجتمعات المحلية. وفي ذلك الصدد، ينبغي تعزيز صندوق الأمم المتحدة للشباب – الموئل. فبإمكانه أن يكون نموذجاً لتنمية الشباب في المجالات المواضيعية الأخرى.

أخيراً، تدرك الجماعة الكاريبية أن الشباب يعملون في المجتمعات بنشاط، ويقدمون لها إسهامات قيّمة من خلال الإنجازات التي تتحقق في ميادين القيادة، والعمليات الديمقراطية، والأعمال التجارية، والتكنولوجيا، والبحوث، والرياضة، والموسيقى، والفن وميادين أخرى كثيرة. وارتباطهم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتيح لهم تبادل المعرفة والخبرات خارج حدود مجتمعاتهم المحلية، وبناء الجسور بين مجتمعاتهم وثقافاتهم ومجتمعات وثقافات الآخرين.

وتدرك الجماعة الكاريبية إمكانات الشباب ليكونوا مبدعين وعاملين للتغيير. ونحن مقتنعون بأن مستقبلنا يعتمد على شبابنا. لذلك، لا يمكن أن يكون هناك عنوان لتقرير لجنتنا عن الشباب أفضل من ”عين على المستقبل: الاستثمار في الشباب الآن من أجل المجتمع في الغد“.

إننا على استعداد للتعاون مع الدول الأعضاء الأخرى، والجهات المانحة والمجتمع الدولي للنهوض بتنمية الشباب. ونؤكد من جديد التزامنا بمواصلة توفير الفرص المعجلة للشباب، ضمن إمكانيات وسائلنا المحدودة، كشرط أساسي لتحقيق رفاه العالم وأجيال المستقبل.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد كازينامبو كازينامبو، وزير الشباب والخدمة الوطنية والرياضة والثقافة في ناميبيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

السيد كازينامبو (ناميبيا) (تكلم بالإنكليزية): أولاً، أود بالنيابة عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي أن أعرب عن تعازينا لشعب النرويج

يشرفني أن أتكلم نيابة عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، التي تتألف من البلدان التالية: أنغولا وبوتسوانا وجمهورية تترانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا وزامبيا وزمبابوي وسوازيلند وسيشيل وليسوتو وملاوي وموريشيوس وموزامبيق، وبلدي ناميبيا. وتؤيد الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي البيانين اللذين أدلى بهما ممثل الأرجنتين باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، وممثل رواندا باسم المجموعة الأفريقية، على التوالي. وتقدم الجماعة

الإنمائية دعمها وتعاونها الكاملين من أجل التوصل إلى خاتمة ناجحة لهذا اللقاء الهام.

إن مسائل تنمية الشباب تتصف بأولوية كبيرة لدى الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. فالسياسات والتشريعات والبرامج الوطنية موجودة على مستويات مختلفة في منطقتنا من أجل تعزيز تنمية الشباب بشكل عام. وكجزء من الاتحاد الأفريقي، تواصل الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية الالتزام بالعقد ٢٠٠٩-٢٠١٩ باعتباره عقد تمكين الشباب وتحقيق تنميتهم المستدامة. ولقد تم وضع برنامج على الصعيد الإقليمي للعمل جماعياً على مواجهة التحديات المتزايدة أمام الشباب المعرضين للخطر في منطقتنا.

وفي مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الأخير لرؤساء الدول والحكومات، الذي انعقد في غينيا الاستوائية من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ١ تموز/يوليه، تناول قادة أفريقيا موضوع ”تسريع تمكين الشباب من أجل تحقيق التنمية المستدامة“. واتخذوا قراراً بجعل جدول أعمال الشباب ذي الأولوية، واعتمدوا سياسات تهدف إلى إيجاد فرص عمل آمنة وتنافسية. وعلى الرغم من تلك الإنجازات، نحن ندرك أن هناك تحديات شاقة كثيرة لا تزال قائمة، أكبرها البطالة. فثمة عدد كبير من الشباب تنقصه فرص الإنتاج والعمالة الذاتية، والبعض في المنطقة إمّا عاطلون عن العمل أو عمالتهم غير كاملة.

وتفيد أيضاً الدراسات التي أجرتها أمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بأن هناك تحديات تعترض طريقة تنفيذ السياسات والاستراتيجيات القائمة والجهود المبذولة لتقديم الخدمات بغية التصدي للتحديات التي تواجه الشباب في بعض الحالات في جميع أنحاء منطقتنا. فالهياكل القائمة لتمكين الشباب من المساهمة بفعالية في التنمية الوطنية والإقليمية في بعض المناطق ضعيفة وتعاني من نقص التمويل بشكل صارخ على الصعيدين الوطني والإقليمي. بالإضافة إلى ذلك، إن إدراك فكرة مشاركة الشباب وتمكينهم غالباً ما يختلف بين الدول الأعضاء والمنظمات العاملة في مختلف أنحاء المنطقة، الأمر الذي يؤدي إلى عدم إمكانية المقارنة في المنطقة. وهذا الوضع يجعل من التنسيق في مجال تنمية الشباب تحدياً رئيسياً آخر.

وتوصي الدول الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بإنشاء وكالة متخصصة للشباب تابعة للأمم المتحدة من أجل دعم وتمويل المبادرات الشبابية في الدول الأعضاء. وقد قُدّم هذا الاقتراح في ضوء حقيقة أن وكالات الأمم المتحدة القائمة لا تعالج مسائل التنمية الشبابية على النحو الكافي. وينبغي للوكالة المتخصصة للشباب أن ترجع إلى لجنة الأمم المتحدة للشباب وأن تكون مسؤولة أمامها. ويجب أن يعاد النظر في برنامج العمل العالمي للشباب، وأن تُنشأ آليات لرصده وتنفيذه وتقييمه.

ويحدونا الأمل أن تساعد الوثيقة الختامية التي اعتمدت في بداية هذه الجلسة (القرار ٦٥/٣١٢) في النهوض بجدول أعمال رفاه الشباب في الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد منصف بلخياط، وزير الشباب والرياضة في المملكة المغربية، الذي سيتكلم باسم مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

السيد بلخياط (المملكة المغربية): أولا، أود أن أقدم تعازي المملكة المغربية، ملكا وشعبا، للشعب النرويجي بعد الحدث المأساوي الذي عرفته مدينة أوسلو.

تغير الشباب وتغيرت بيئته وإطاره الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والإعلامي. تغيرت طريقة عيشه وتبلورت طموحاته. وتغيرت نظرته للحياة بما فيها رؤيته للسياسيين والمدبرين للشأن العام، فاهتزت

ثقته بالمستقبل. سن شباب اليوم، يتراوح بين ١٨ و ٣٠ سنة، فمنهم من يترك المدرسة في سن مبكر حيث تدفعه ظروفه العائلية أو محيطه إلى دخول مبكر في سوق العمل، ومنهم من يواصل الدراسة حتى سن متأخر. تعد هذه شريحة جديدة ذات احتياجات مختلفة.

إن الشاب اليوم يشكل عاملا أساسيا في التغيير ويمثل الإنترنت قناته وأداته المفضلة والأكثر استخداما، إذ تبناها وجعل منها أسلوبا في التعامل يتحدى الحدود، فما فتئت التكنولوجيا الحديثة أن أصبحت أداته الأساسية للتواصل مع العالم، يستمد منها قيما وأساليبا في الحياة غير معروفة لدى من يكبرونه. فهذا العالم الافتراضي له تأثير أكيد على تفكيره وتصرفاته، إذ بالرغم من تشبثه بقيمه فإنه يميل إلى خلق قواعد سلوكية أخرى بما فيها لغة تواصله. فماذا أعددنا للشباب اليوم؟ ما هي برامج حكوماتنا لهذه الشريحة الجديدة؟ هل لدينا ما نقدمه إلى هؤلاء الشباب بما يلبي احتياجاتهم، خاصة الشباب بين ١٨ و ٣٠ سنة؟

عرف المغرب في السنوات العشر الأخيرة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس إصلاحات عميقة، ومخططات قطاعية وورشا هيكلية، طالت جميع الميادين سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية أو السياسية، كما قطع المغرب أشواطا متقدمة لبلوغ الأهداف الإنمائية وخصوصا منها أهداف الألفية، خاصة ما يتعلق منها بمحاربة الفقر والتهميش والهشاشة والإقصاء. وشهد المغرب كذلك تقدما ملحوظا بشأن المساواة والإنصاف بين الجنسين وتعزيز التمثيل السياسي للمرأة وحضورها الفاعل في الحياة العامة، وفي مجالات الصحة والأسرة والتعليم، وسوق الشغل. وقد ظل الشباب خلال هذه السنوات من أهم الأولويات الاستراتيجية لبلادنا سواء فيما يخص تعليمه أو تكوينه أو تأهيله لسوق الشغل أو ضمان مشاركته في الحياة السياسية وإسهامه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمغرب. وقد تبلور هذا الاهتمام منذ سنة ٢٠٠٩ عبر إعداد ميثاق وطني للشباب.

لقد كان هدفنا إعداد إطار عام للاشتغال عبر استراتيجية وطنية للشباب تندمج فيها كل الفعاليات، والتي نتوقع من خلالها توحيد وتنسيق خطة عمل جميع القطاعات الحكومية المعنية وإعداد عرض شامل للشباب يلبي تطلعات كل شابة وشاب.

وقد شكل خطاب جلالة الملك محمد السادس في ٩ آذار/مارس ٢٠١١ نقطة تحول كبيرة في المغرب، إذ بادر جلالته من خلاله إلى جعل الشباب رافعة أساسية للتنمية، وبالتالي تجسدت إرادته، في هذا الصدد، في وضع دستور جديد يستجيب لتطلعات الشعب المغربي، وخاصة منه الشباب.

وكإجابة على إشكالية المنهجية الواجب اتباعها وبلورة السياسات الشبابية اختار المغرب طريق المساهمة وإشراك جميع المتدخلين، وخاصة منهم الشباب. وفي هذا الصدد، نظمنا أول مناظرة وطنية للشباب، تحاور خلالها أكثر من ألف شاب وشابة ممثلين جميع جهات المغرب مع الحكومة. وكانت هذه المناظرة فرصة حقيقية لإسهام الشباب في بلورة الاستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب.

وأخيرا، جاء يوم الفاتح من تموز/يوليه ٢٠١١، ليشكل بالنسبة لنا كمغاربة، موعدا تاريخيا في مسارنا الديمقراطي، حيث خرج أزيد من ١٠ ملايين مغربي للتعبير عن اختيارهم بخصوص الدستور الجديد الذي كرم الشباب عبر إشراكهم بشكل فعلي في تنمية مؤسساتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في أفق إسهامهم الفعلي في الاستحقاقات الانتخابية، كما تم إحداث المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي الذي سيكون ضامنا أساسيا للاستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب.

إن تلبية تطلعات الشباب في بلادنا العربية كانت دائما الشغل الشاغل للسياسات المتبعة وطنيا والقرارات المتخذة في القمم العربية وآخرها جعل سنة ٢٠١٠-٢٠١١ سنة دولية للشباب، ثم إعداد وثيقة سياسات الشباب العربي والتي تم إقرارها من طرف مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المنعقد في مراكش بتاريخ ٤ أيار/مايو ٢٠١١.

وفي تقييم الدول العربية لوضعية الشباب العربي أقرت بأن هذا الأخير يشاطر باقي شباب العالم مجموعة من الهموم والفرص المشتركة التي يؤمن بأنها حق للجميع مثل الأمن والحرية والمساواة والكرامة والصحة وقبول الآخر وقلة فرص العمل والهجرة من مجتمع إلى مجتمع والمشاركة السياسية والمحافظة على البيئة والحد من التلوث البيئي.

كما أقرت العزم على أن الاستثمار في الشباب هو كونهم الأقدر على إيجاد قوى مضاعفة لاقتصاديات دولهم من خلال مراجعة السياسات التعليمية قصد إكسابهم مهارات تمكنهم من دخول سوق العمل بتنافسية عالية.

مهما كان الجهد الوطني لكل بلد على حدة ومهما كانت نجاعة السياسات الشبابية المعتمدة، يبقى النجاح مرهونا بتكاثف الجهود إقليميا ودوليا لتجاوز التحديات التي تواجه الشباب وهذا ما يهدف إليه المرصد العربي للشباب الذي تم إنشاؤه مؤخرا في الرباط والذي سيكون آلية لاستشراف التوجهات المستقبلية للشباب.

ويبقى أملنا كبيرا في أن يساهم هذا المرصد في تدويب الحدود وخلق دينامية تواصل بين شعوب المنطقة العربية مما يخدم اندماجها الاقتصادي وتوظيف كفاءاتها الشابة لضمان التنمية.

إذا كانت سنة ٢٠١١ السنة الدولية للشباب، فالمقترح أن تكون سنة ٢٠١٢ سنة التفعيل. وكل هذه المقترحات قد حان وقت تنفيذها والعمل والاستثمار من أجل الشباب.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد خالد بن حمد العطية، وزير الدولة في قطر للتعاون الدولي.

السيد العطية (قطر): السيد الرئيس، اسمحوا لي بداية أن أعبر باسم دولة قطر عن أسفنا العميق للجريمة التي راح ضحيتها عشرات من الأبرياء في النرويج، نتيجة التعصب ذاته الذي كان التصدي له من أسباب اجتماعنا هذا اليوم. ونتوجه إلى أهالي الضحايا وشعب النرويج بخالص التعازي.

إن إعلان الأمم المتحدة عام ٢٠١١ سنة دولية للشباب واختيار موضوع الحوار والتفاهم محورا للمناقشات التي تتخللها انطلاقا من أهمية المبادئ الدولية التي تهدف إلى نشر المثل العليا للسلام واحترام حقوق الإنسان وروح التضامن بين مختلف الشعوب بغض النظر عن انتماءاتها العرقية أو الوطنية أو الثقافية أو الدينية، سيساهمان دون أدنى شك في أن يؤدي الشباب دورا محوريا في التقارب بين الثقافات والأديان ونبذ الصور النمطية وتقوية ثقافة التفاهم والاحترام المتبادل بين الشعوب.

تؤمن دولة قطر بأن الشباب مُكوّن أساسي في كل مجتمع يجب أخذه بعين الاعتبار لبناء مستقبل واعد يتيح لكل فرد من المجتمع فرصة العيش الكريم والتمتع بالحقوق الأساسية بما في ذلك حقوق الإنسان والحق في التعليم والصحة وحرية التعبير. ومن هذا المنطلق، تهتم دولة قطر من خلال مختلف مؤسساتها الشبابية والرياضية والثقافية والاجتماعية بالسنة الدولية للشباب، حيث وضعت شعار السنة الدولية للشباب (الحوار والتفاهم) من ضمن أولوياتها.

لقد دأبت دولة قطر منذ عدة عقود على فتح الحوار مع الشباب بغية إشراكهم في الحياة العامة وجعلهم فاعلين مهمين في المجتمع والتوصل إلى تفاهم مشترك معهم وفهم احتياجاتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

ودعمت دولة قطر مبادرات للتعاون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملا لائقا ومنتجا، من خلال مؤسسة ''صلتك''، التي تهدف إلى معالجة مشكلات البطالة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن طريق خلق وظائف للشباب وربطهم بسوق العمل وتبني البرامج الهادفة إلى تأهيل وتدريب الشباب ودعم أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وهدفنا أن نصل إلى مليون فرصة عمل في حلول عام ٢٠٢٠.

ومن جهة أخرى، تعمل دولة قطر كل ما بوسعها لتوفير أعلى مستوى تعليمي للشباب القطري وضمان تكافؤ الفرص بين الجنسين مع الحرص على جعل النظام التعليمي يستجيب لمتطلبات سوق العمل. كما تعمل دولة قطر على توفير الرعاية الصحية للشباب مع التركيز على برامج التوعية والحملات الوقائية من الأمراض الفتاكة مثل متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بالإضافة إلى التوعية بخصوص مخاطر تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.

وأود أن أشير إلى جانب هام من جوانب سياسة الدولة تجاه الشباب، ألا وهو المساواة بين الجنسين. إذ ندرك الحاجة إلى تشجيع تعليم الفتيات، وجهود تعزيز الشباب لا يمكن أن تكتمل إن لم تأخذ بالحسبان الفتيات كما الفتيان. وقد حققت دولة قطر خطوات كبير في هذا المجال، وتعد من الدول الرائدة في منطقتنا من ناحية تعليم المرأة وإشراكها في المجتمع وصنع القرار.

يمثل الشباب في دولة قطر من الفئة العمرية بين ١٥ و ٢٩ عاما أكثر من ٣٠ في المائة من مجموع السكان. ومن هذا المنطلق، ووعيا منها بما تمثله هذه الفئة من المجتمع من ثروة بشرية وطاقات وإمكانات من شأنها أن تساهم بشكل فعال في تنمية البلاد، تم إدماج الشباب في رؤية قطر ٢٠٣٠، حيث تسعى الدولة من خلالها إلى تعزيز مكتسبات التنمية المستدامة عن طريق جعل الشباب يؤدون دورهم الكامل في مسيرة التنمية.

لقد تناولت العديد من الدراسات والأبحاث التي صدرت خلال السنوات الماضية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعاني منها الشباب في الوطني العربي، بما في ذلك تفشي البطالة وارتفاع معدل الفقر. ولا شك أن الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية التي انفجرت عام ٢٠٠٨ زادت من حدة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

بينما يمثل الشباب أكثر الفئات تعددا في العالم، فهم الأكثر تضررا من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. حيث يواجه الشباب صعوبات جمة في الحصول على التعليم والصحة وفرص العمل الكريم. وندعو إلى العمل على تمكين الشباب من التمتع بالحقوق الأساسية والحصول على فرص حقيقية لجعلهم يشاركون بشكل فعال في بناء مستقبل أوطانهم من خلال المشاركة في صنع القرار وجعلهم إحدى ركائز التنمية المستدامة وبناء نظام اقتصادي يوفر فرص النجاح لجميع مكوناته.

ولا شك أن للتعاون الدولي دورا كبيرا في تأمين الموارد المالية اللازمة وكذلك تبادل الخبرات الفنية وبناء القدرات لتحقيق معظم الأهداف والغايات التي نسعى إليها في هذا المجال، والتي لا بد لتحقيقها من التزام حقيقي من

جميع الأطراف بتنفيذ ما تعهدنا به في الوثيقة الختامية لهذا الاجتماع على مختلف الصعد الوطنية والإقليمية والدولية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): ستستمع الجمعية الآن إلى خطاب يلقيه صاحب الفخامة السيد روبرت موغابي، رئيس جمهورية زمبابوي.

الرئيس موغابي (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ كلمتي بالتنويه بجميع الشباب الموجودين هنا بهذه المناسبة للاحتفال باليوم الدولي للشباب، وفي معرض قيامنا بذلك، نعيد ونكرر أيضاً إعرابنا عن مشاعر المواساة للنرويج على المأساة التي حلت بذلك البلد.

يشيد وفدي بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة لعقد هذه الجلسة الهامة جداً الذي يعتبر موضوعه حيويا لترسيخ المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية، ألا وهي التعايش السلمي. ويحدوني وطيد الأمل في أن توفر مداولات هذه الجلسة، وما يتمخض عنها من نتائج للشباب، الفرص لتعزيز روح الحوار والتفاهم المتبادل عبر الثقافات والأديان، وفي الوقت نفسه النهوض بمُثل السلام واحترام حقوق الإنسان والحرية والتضامن.

إن برنامج الشباب ما برح أولوية في برامج حكومتي منذ نيل الاستقلال في عام ١٩٨٠. واعترافاً بالتضحيات التي قدمها شبابنا في الكفاح من أجل الاستقلال، فإن حكومتي لم تعمل فقط على إنشاء وزارة للشباب والرياضة والترفيه، بل اعتمدت أيضاً سياسة تعليمية لجميع الأطفال الذين ستزودهم بمهارات تعليمية متنوعة لتمكينهم من المشاركة في الاقتصاد والحياة الاجتماعية والسياسية في بلدهم.

إن الحكومة باتخاذها تلك الخطوات الأولى في أعوامها التكوينية، بوصفنا بلداً حديث الاستقلال، فقد كفلت للشباب في زمبابوي التمتع باستمرار بكونهم جزءا من سائر المؤسسات التمثيلية والتعددية السياسية في البلد. وفي الوقت نفسه قامت حكومتي بإنشاء مراكز للتدريب على المهارات المهنية وتوسيع تلك المراكز. إن فوائد تلك التدابير، بالاقتران مع منهاج تعليمي واسع، وضعت بلدي في مرتبة عالية جدا في مجال التعليم وتنمية الموارد البشرية في القارة.

ومهما يكن من أمر، وعلى الرغم من هذه المنجزات، ما فتئنا نواجه تحديات تتمثل في البطالة والعمالة الناقصة في صفوف الشباب. والمطالب التي تفرضها التغيرات الديمغرافية والأحوال الاقتصادية العالمية الراهنة تمثل تحدياً لنا حاليا يتمثل في تسخير المزيد من الابتكارية لدى تناول احتياجات الشباب العاطلين عن العمل. وفي الواقع فإن القارة الإفريقية بأسرها تواجه تحديات ملحة نتيجة أعداد الشباب العاطلين عن العمل.

في عام ١٩٩٥ اعتمدت حكومتي قانون مجلس شباب زمبابوي الذي أعطى زخماً جديداً للجهود لتشمل اشتراك الأطفال والشباب في الحوار الوطني وتمكينهم، وقضايا الحكم. ويوفر المجلس برنامجاً لإقامة علاقة عمل متسقة بين الحكومة والشباب والقطاع الخاص والمجتمع المدني. يتولى مجلس شباب زمبابوي مسؤولية تنسيق برامج برلمان الأطفال التابع للمجلس والهياكل الحكومية المحلية الخاصة بالأطفال ومنتديات الأعمال الحرة للشباب. والأنشطة التي يقوم بها مجلس شباب زمبابوي أكسبت شبابنا خبرة هامة جداً في مسائل الحكم وعملية صنع القرار. أما المداولات والقرارات التي تنشأ من تلك المبادرات النبيلة فتغذي مباشرة برامج التنمية الوطنية للشباب.

قبل شهر واحد فقط، بتاريخ ٢٩ حزيران/يونيه، عقد طلابنا في المدارس الثانوية بنجاح جلسة نموذجية لمحاكاة

مناقشة الجمعية العامة للأمم المتحدة، استعرضوا فيها التقدم الذي أحرزه البلد بشأن الأهداف الإنمائية للألفية.

في عام ٢٠١١ أدخلت حكومتي برنامجا وطنيا لخدمة الشباب هدفه الرئيسي النهوض بثقافة السلام والحوار، والتفاهم المتبادل، والتسامح، والمساواة، والعدالة والديمقراطية. والغاية من ذلك البرنامج غرس الحس بالانتماء الوطني والهوية الوطنية، بينما يجري تمكين الشباب من أجل المجتمع وبناء الدولة، وذلك بتطوير المهارات المتعلقة بالشخصية والقيادة. وما برح البرنامج يمثل نجاحاً رائعاً إذ يشارك فيه أكثر من ٨٠ ٠٠٠ شاب ويمضي الآن إلى وضع برامج الاعتماد على الذات في كسب الرزق. وعلى وجه التحديد، أثبت البرنامج أن المعارضين الغربيين كانوا على خطأ في اتهاماتهم الباطلة لزمبابوي.

ما برحت حكومتي على مر السنين تأخذ زمام المبادرة في برامج تمكين الشباب، وهي برامج حولت شبابنا إلى محركات قوة من أجل تحقيق التنمية الطويلة الأجل. وثمة مثال ناصع على برامج التمكين ألا وهو ممارسة استصلاح الأراضي التي وفرت الأراضي للشباب والتعاونيات الشبابية ومكنتهم من أن يصبحوا لاعبين نشطين في مساعينا من أجل التنمية الاقتصادية الوطنية.

وتشجع حكومتي أيضاً الشباب على تكوين الثروة من خلال سياسة تركز على إبراز طابع الشعوب الأصلية والتمكين، سياسة تهدف إلى النهوض بالملكية وتحَكُّم السكان الأصليين بوسائل الإنتاج في زمبابوي. وعلاوة على ذلك، أنشأت بلدي مرفقين ائتمانيين هامين – صندوق تنمية الشباب وصندوق تمكين الشباب – ويقدم الصندوقان المساعدة المالية التي تمنحها الدولة لدعم الأعمال التجارية الكبيرة والصغيرة والمتوسطة الحجم. وتنفذ خطط الصندوقين في شراكة مع البنوك التجارية المحلية. والتحدي الذي يواجهه هذا البرنامج هو محدودية الموارد. وفي هذا السياق نحض شركاءنا في التنمية على مساعدتنا بتقديم أموال إضافية لتمكيننا من تحقيق هدفنا المتمثل في أعداد شبابنا وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

وتتوخى زمبابوي نظاماً تعليمياً يدمج شبابها بدرجة ملموسة في التنمية الوطنية ويمدهم بالمهارات الصناعية والتجارية ومهارات تكوين الأعمال التجارية المناسبة. إن الشباب في العديد من البلدان النامية، بمن فيهم شباب زمبابوي، موهوبون وموجهون نحو المشاريع التجارية، وابتكاريون وإبداعيون كنظرائهم في البلدان المتقدمة النمو. إن ما ينقصهم هو الموارد، وفي أحيان كثيرة، فرص التدريب على المهارات والأعمال التجارية.

نتيجة ذلك خسرت البلدان النامية بعضاً من مواهبها الإبداعية الابتكارية الشابة لصالح العالم المتقدم النمو في ميادين حيوية من قبيل الهندسة، والصحة، والصناعة، والتجارة، والقانون وإدارة الأعمال التجارية. ونهيب بكيانات الأمم المتحدة وشركاء التنمية الآخرين مساعدة البلدان النامية بتزويدها بأحدث التدريب العلمي والتكنولوجي الذي أصبح لازماً بسبب المستويات الحالية للتقدم التكنولوجي.

إن جائحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا تزال تمثل خطراً واضحاً وآنياً على تنمية الشباب، ولا سيما في البلدان النامية. ومن الجدير بالذكر أن حكومتي، بمساعدة من شركاء مثل الصندوق العالمي، استثمرت استثمارا كبيرا في برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقديم العلاج للمصابين. كذلك أدخلت بلدي ضريبة الإيدز لتوسيع القاعدة المالية التي يمكن الانطلاق منها لمكافحة الوباء. ومرة أخرى نناشد المجتمع

الدولي زيادة مساعدته للبلدان النامية لمكافحة تحديات الفيروس والإيدز الكبيرة.

وتؤيد زمبابوي تأييداً كاملاً قرارات مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي الذي انعقد في مالابو في غينيا الاستوائية في حزيران/يونيه وتموز/يوليه من هذا العام، وخطة العمل الخاصة بعقد الشباب (٢٠٠٩-٢٠١٨)، وخطة العمل بشأن تعزيز العمالة وتخفيف وطأة الفقر التي أقرت في أوغادوغو للنهوض بالمشاركة النشطة للشباب في جميع مناحي التنمية الوطنية. وهذه القرارات تعترف بأن شبابنا الذين يشكلون أكبر نسبة من السكان في أفريقيا، ينبغي ألا يكونوا على هامش برامجنا الوطنية والأنشطة الاقتصادية الرئيسية. وعلينا أن ننظر إليهم بوصفهم عناصر إيجابية لا أعباء في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في دولنا.

لقد حان الوقت حقا كي يعد المجتمع الدولي إعدادا جيد إطار عمل متسق على نحو مناسب ويحتوي خطط عمل شاملة لتنمية الشباب. ينبغي أن يتناول إطار العمل بصورة كاملة التحديات الحقيقية المعاصرة التي تواجه الشباب.

تدين زمبابوي أي بلد أو مجموعة من البلدان تستغل محنة الشباب في الدول الضعيفة لتحقيق مآربها السياسية الشريرة، من قبيل تغيير النظام. وما برحت زمبابوي ضحية المكائد الشريرة للاستعمار الجديد من خلال الجزاءات غير الشرعية المفروضة عليها والتدخلات المستمرة في شؤوننا الداخلية. وينبغي إدانة هذه الأعمال - بل إدانتها إلى الأبد - بوصفها تؤثر تأثيرا ضارا بالتنمية ومن ثم تعرقل تنمية الشباب بصورة خاصة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة خيمينا بونسيه، وزيرة الشؤون الاقتصادية والإدماج الاجتماعي في إكوادور.

السيدة بونسيه (إكوادور) (تكلمت بالإسبانية): أشكر رئيس الجمعية العامة. إنه لمصدر فخر واعتزاز حقاً لحكومة الرفيق رافائيل كوريا في إكوادور أن نكون هنا. ونعتبر أنفسنا حكومات ديمقراطية - وبعض الحكومات في أمريكا اللاتينية تجد مسارات بديلة للتنمية التي غيرنا فيها محور المفهوم الذي يتم به تشكيل الحكومة.

إننا نعمل حاليا على تغيير محور أي حكومة مكَرسة لتقديم حلول سوقية إلى حكومة يحتل فيها العنصر البشري قلب التنمية. وهذا شيء يجيء في أوانه لأننا هنا في هذه القمة نتكلم بصورة محددة عن الشباب - مجموعة من الناس ذات احتياجات محددة - ومجموعات أخرى من الناس استُبعدت من أنماط التنمية المبكرة - النساء والسكان الأصليين، والناس الذين يعيشون في الأرياف.

إننا نركز في هذه القمة على الشباب. ونعتقد أن المسارات البديلة للتنمية التي نعمل عليها يمكن بطريقة ما أن توفر العديد من الردود على المسائل التي طُرحت هنا. ولكن لا بد للحكومة أن تستجيب.

لقد سمعنا هنا وبمزيد من التشديد عن ضرورة مشاركة المواطنين. والكثير من هذا الكلام يتعلق بما نعتقد أنه نظام ديمقراطي بصورة جوهرية في أكوادور. ومن خبرتنا، شهدنا مسارين مختلفين لترسيخ النظام الديمقراطي: مسار التمثيل الديمقراطي ومسار الديمقراطية التشاركية. هاتان النظريتان موجودتان في التنمية السياسية في جميع مفاهيم الدولة. ومهما يكن من أمر، فقد شهدنا على طول الطريق تطبيقات عملية.

إن مسار الديمقراطية التمثيلية شيء نعمل على إضفاء الطابع المؤسسي عليه. وبيت القصيد هنا أنه ينبغي لجميع هياكل الدولة أن توفر الحلول من أجل ديمقراطية تمثيلية حقة. وفي ذلك التمثيل الذي يهمنا في هذه القمة، ينبغي أن نرى

الفرصة تتاح للشباب وغيرهم من المجموعات المحرومة لأن يكونوا ممثلين، بحيث تتطور السياسات لدى تلك القطاعات السكانية بطريقة سلسة في جميع أرجاء هياكل الدولة. وبذلك يمكننا تحقيق ما نسعى دائماً إليه من خلال المنظمات الاجتماعية أو مجموعات المواطنين. أي أن يكون بوسع الناس أن يقوموا بدور في السياسة العامة.

إننا نعمل بكد على هذا الموضوع، أي على وضع هيكل معياري يمكن أن يكون فيه للحكومات الديمقراطية صكوك إما على شكل دستور أو أطر عمل قانونية وأن تمكن تلك الصكوك من إقامة شتى أنواع المشاريع والبرامج والإدارة داخل دولة إكوادور. والفكرة من ذلك أنه ينبغي لهذه المبادئ التوجيهية والسياسات أن تمكن من الأنشطة القائمة، وما يتعلق منها بالشباب بصورة خاصة.

أما في المجال غير المؤسسي، فهناك حاجة إلى ضمان أن يكون المجتمع المدني منظما بطريقة ما بحيث تتوفر لديه وسائط التعبير عن نفسه، ليتسنى للناس في واقعهم المعاش التعبير عن أنفسهم وأن يكون لهم تأثير في السياسة العامة، بما في ذلك أن يعمل الناس في بعض الأحيان على أساس فردي.

لقد أحرزنا تقدماً على المسارين. وهناك عدة أمثلة على إحراز التقدم. وفي بعض مواد الدستور، اعترفنا، من جهة، بأن الشباب عناصر فاعلة في تقرير مصيرهم. والغاية هنا وضع إطار عام للشباب للمساهمة في السياسة العامة برمتها. كذلك يتضمن الدستور معارضة ضميرية، أي أعلى درجة من درجات التعبير عن الحرية لدى الشباب لتقرير احتياجاتهم، واهتماماتهم وقرارهم بالاختيار عندما يتعلق الأمر بالخدمة العسكرية. فالخدمة العسكرية في بلدنا ليست إجبارية. ونرمي إلى جعل هذا المفهوم سائدا في جميع أرجاء العالم.

لقد أحرزنا تقدماً في توفير عمل شريف وكريم للشباب في خبرات العمل التي يحتاجون إليها في برنامج للقطاع العام يسمى ”وظيفتي الأولى“، وخصص لذلك البرنامج مبلغ ٣,٣ مليون دولار في سنة واحدة لتحفيز الشباب على الانخراط في سوق العمل. إننا نحرز تقدماً في الحقوق الجنسية والإنجابية من خلال وضع استراتيجية للقضاء على الحمل غير المرغوب في سن المراهقة وتقليص هذا النوع من الحمل. فسوف تستثمر دولة إكوادور في سنة واحدة مبلغ ثمانية ملايين دولار في ذلك التعهد. إذ من شأن التعليم المجاني من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة أن يمكّن الشباب من اتخاذ قراراتهم بصورة تدريجية إلى حد يعطيهم الفرص والمعرفة للقيام بذلك.

هذان مساران للمشاركة الديمقراطية للشباب التي نعتقد أنها ممكنة في بلدنا. وهكذا ومع أحلام الشباب وكفاحهم الحالي، نأمل بالعمل معا أن نتمكن جميعا من إيجاد عالم سيكون عالمهم حتما.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد ماركو أنطونيو ميدينس ميا، وزير الشباب في هندوراس.

السيد ميا (هندوراس) (تكلم بالإسبانية): أود بادئ ذي بدء أن أتقدم بتعازينا القلبية وتضامننا مع الدولة الشقيقة النرويج.

إني أمثل بلداً يقع في قلب أمريكا الوسطى. وعلى الرغم من أن بلدي غني بتنوعه وحباه الله بهبات الطبيعة، فإن أكبر كنز فيه هو شعبه. وهندوراس التي يبلغ عدد سكانها ٨ ٠٠٠ ٠٠٠ نسمة تبين الصورة الديمغرافية لها أن ٦٨ في المائة من السكان تقل أعمارهم عن ثلاثين عاماً، مما يجعل هندوراس بلداً فتياً. وعلى الرغم من ذلك يواجه الشباب في بلدنا حالة خطيرة من الاستبعاد. ففي مجال التعليم، نسبة من

يكملون بنجاح التعليم الثانوي ٣٥ في المائة فقط، ونسبة من يبلغون الدراسات العليا ١٥ في المائة، ونسبة الذين يتخرجون بنجاح ٤ في المائة.

ويشكل الشباب ما نسبته ٤٦ في المائة من بين المجموعات السكانية العاملة لدينا، ومع ذلك فإن أربعة من كل خمسة أشخاص عاطلين عن العمل لدينا هم من الشباب. أما في مجال الهجرة، فتبلغ نسبة الشباب من بين الذين يتركون البلد قاصدين الشمال سعياً إلى حياة أفضل ٦٠ في المائة. بل ما هو أخطر من ذلك مسألة الأمن حيث أن في كل ثلاث وفيات ناجمة عن العنف اثنتان منها تقع في صفوف الشباب.

بينما قد يكون من المقبول القول أن هذه الآفات تستهدف الشباب بصورة رئيسية، لا يكفي لنا أن نتخلى عن جهودنا في هذا الكفاح. ونعتبر أن الحالة الراهنة لدولتنا تمثل تحديا أكثر من كونها سجناً كئيباً لآمالنا.

واليوم نلتمس طريقنا إلى الأمام. إني أعبر بهذه الكلمات بوصفي شاباً وموظف خدمة مدنية. إني أمثل حكومة كلفني رئيسها تولي وزارة الشباب، على الرغم من أن عمري لا يتجاوز ستة وعشرين عاماً. لذا فإني أصغر وزير في التاريخ الديمقراطي لبلدي.

لقد وفرت الحكومة مواقع حقيقية لمشاركة الشباب. وهناك قانون إطاري معني بالتنمية الشاملة للشباب أقر في عام ٢٠٠٥. وهذا القانون يمكّن الشباب من صنع القرار والمشاركة. وأنشأ القانون أيضاً مكتب الشباب في وزارة الخارجية لتمكين شبابنا الذين يشكلون الأغلبية الكبرى في هندوراس، ولكي تبلغ مشاركتهم عند أعلى مستوى في عملية صنع القرار التنفيذي. وأهم أثر لهذا القانون الإطاري على الشباب تمثل في سياسة الحكومة المتعلقة بالشباب التي تتماشى مع الخطة الوطنية والتي ستمضي إلى عام ٢٠٣٨. وتمكن تلك السياسة الشباب من العمل ليس مجرد مستهلكين لسياسة الدولة، بل عناصر حقيقية في التغير الاستراتيجي.

وفي مجال مشاركة المواطنين، أطلقنا مبادرة تتعلق بمشروع قانون التطوع بغية تعزيز التضامن الوطني. وثمة قانون إصلاح انتخابي يهدف إلى مشاركة الشباب فيه بنسبة ٣٠ في المائة. وفي مجال التعليم فننظر في سن قوانين تمكن المجتمع من المشاركة بهمة في تدريب الشباب. أما في مجال الحقوق الاقتصادية، فهناك مبادرات ترمي إلى انخراط الشباب في الأعمال التجارية والأعمال الحرة وتوفير فرص التدريب لهم لاكتساب المهارات اللازمة للدخول في سوق العمل.

بالنظر إلى ذلك التقدم المحرز، اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير هندوراس لاعتماد الجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى بشأن الشباب (القرار ٣١٢/٦٥). ويحدونا وطيد الأمل في أن تمكن هذه الآلية الدول ومنظمات المجتمع المدني، والأسر وأوساط الشباب من أن تصبح من صناع قرار. ونأمل من المجتمع الدولي أن يعمل على بث الحياة في تلك العمليات ليتسنى لهندوراس الانتقال من الكلمات إلى الأفعال في عملية شمول الشباب.

وفي الختام أود أن أنضم إلى الجميع في إزالة العبارات القديمة التي تتردد كثيرا ومفادها أن المستقبل ملك للشباب. كلا، ليس المستقبل فحسب، بل الحاضر أيضا ملك الشباب. من المقرر للسنة الدولية للشباب أن تنتهي في ١١ آب/أغسطس، ولكن الحاضر ما هو إلا بداية لجيل جديد يحدث فرقاً من أجل عالم أفضل.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أذكر جميع المتكلمين بأن يقصروا بياناتهم على ثلاث دقائق عندما يتكلمون بصفتهم الوطنية، وعلى خمس دقائق عندما يتكلمون باسم أي مجموعة. وأحض المتكلمين على احترام

تلك القيود الزمنية. وكما ذكرت آنفا، تبقى لدينا أكثر من ١٠٠ متكلم في القائمة، وأود أن أعطي الكلمة للجميع.

أعطي الكلمة الآن للسيد دولاس آلاهابيروما، وزير الشباب في سري لانكا.

السيد آلاهابيروما (سيري لانكا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس أود أن أشكركم على الدعوة إلى عقد هذا الاجتماع الهام والرفيع المستوى. وأود أيضاً أن أشكر الأمين العام بان كي - مون على ملاحظاته الاستهلالية. وأشارك المتكلمين الآخرين في تقديم التعازي القلبية إلى الأسر النرويجية التي فقدت أحباءها في الهجمتين اللتين وقعتا في الأسبوع الماضي. إننا نقف مع الشعب النرويجي مؤازرة له وتضامناً معه. كذلك نشعر بالحزن الشديد إذ أن أغلبية ضحايا تلك المأساة الوطنية كانت من الشباب.

إن سري لانكا وشعبها يفهمان الألم والمأساة اللذين تبعا هجمتين بهذا الحجم، كوننا عانينا من عنف مماثل لا هوادة فيه لنحو ثلاثين عاماً طوالاً، هذه الأحداث سواء وقعت في سري لانكا أو النرويج فإنها تضفي معنى جديدا على الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الشباب. إن الحوار والتفاهم المتبادل في الداخل والخارج على جانب عظيم من الأهمية لإحلال الوئام الوطني والتعايش الدولي.

إني أخاطب هذا المنتدى بصفتي وزير الشباب وتنمية المهارات في بلد تبلغ فيه نسبة الشباب من السكان ٢٦ في المائة تقريبا من مجموعه ٢٠ مليون نسمة. وفي أعقاب آفة الإرهاب، تجددت آمال شباب البلد في سري لانكا آمنة وأفضل وأكثر تقدماً قد تجددت.

اعترافا بهذا الفجر الجديد من الفرصة والتقدم تم تشكيل وتنفيذ برلمان الشباب في سيري لانكا للاحتفال بالسنة الدولية للشباب. ويتألف برلمان الشباب من ٣٣٥ عضواً تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٦ عاماً، يمثلون جميع الطوائف الإثنية في البلاد. إن ٢٥ في المائة من البرلمانيين الشبان ينتمون إلى مناطق تقع في شمال البلاد والأغلبية من السكان فيها من التامل. وبرلمان الشباب شمولي أيضاً، إذ أن يتألف أعضاؤه من مجموعات عرقية ومن السكان الأصليين.

لقد تشكل الزخم من أجل إنشاء برلمان للشباب لصنع قادة أو ممثلين يتشربون المُثُل العليا للديمقراطية والممارسات الديمقراطية. ويوفر أيضاً فرصة هامة بعد انتهاء الصراع في سري لانكا لتعزيز المُثل العليا للسلام والتضامن والوئام فيما بين جيل الشباب في البلاد. إن القادة الملهمين في برلمان الشباب يمكن أن يسهموا إسهاماً كبيراً في تعزيز وتنشيط المؤسسات الديمقراطية في البلاد وتوطيد دعائم الحكم الديمقراطي وكذلك إعلاء شأن مُثُل السلام والتسامح والعدالة.

إن قضايا الشباب سياسة تحظى باهتمام خاص في بلدي. فمشكلة البطالة ما برحت من المسائل السياسية الحساسة لدى قادة البلد وراسمي السياسة فيه، لأن البطالة تتركز في صفوف الشباب المتعلم. ولقد شهدت سري لانكا في عامي ١٩٧١ و ١٩٨٨ حركات تمرد اتسمت بالعنف وكان أعضاؤها من الشباب، ولذلك تدرك إدراكا خاص المسائل المتعلقة بالبالغين من الشبان. وهذا بالتحديد اعتراف بهذه الحقيقة ومفادها أن وثيقة السياسة التي وضعها فخامة الرئيس ماهيندا راجاباكسا المعروفة بـ ''رؤية ماهيندا'' تعطي أقصى أولوية للبرامج المخصصة لشباب البلد.

وبغية توسيع فرص العمل لشبابنا وتمكينهم من التنافس في سوق الوظائف، تعمل وزارة شؤون الشباب على تعميم مشاريع تطوير المهارات. وإننا نشجع شبابنا على التحلي بروح إبداعية خلاقة. وكانت وثيقة عام ٢٠١٠ الختامية للجمعية العامة، بشأن الأهداف الإنمائية للألفية

(القرار ٦٥/١)، قد تبنت أيضا دعوة مماثلة لوضع تلك التحسينات موضع التطبيق.

وتوفر حكومة سري لانكا التدريب وبناء القدرة لتلبية احتياجات ومتطلبات أسواق العمل المحلية والإقليمية والعالمية. وبالإضافة إلى الفرص التعليمية المنتظمة، يستفيد أكثر من ١ ٣٠٠ شاب - بمن فيهم مقاتلو نمور التاميل السابقون - من دورات تدريبية على المهارات العملية في المنطقتين الشمالية والشرقية من البلدين المتضررتين من الصراع على نحو خاص في الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ المجلس الوطني لخدمات الشباب في سري لانكا، الذي يتولى التنسيق بين أندية الشباب في البلد، بتنفيذ برنامج تدريبي على اللغات الأجنبية.

ومنذ إنهاء الإرهاب في بلدنا استعدنا الاستقرار السياسي واتخذنا تدابير كثيرة لتحسين الظروف الاجتماعية والمدنية والاقتصادية والسياسية لجميع أبناء سري لانكا. وقد حققنا أيضا تقدما رائعا في تأهيل المقاتلين السابقين الأطفال لمستقبل أفضل وفي اندماجهم وتمكينهم.

إن تفانينا في الالتزام تجاه الشباب هو الذي مكّن سري لانكا من استضافة الاجتماع التنسيقي الدولي لمنظمات الشباب في هذا العام في نيويورك. ونتمنى أن تعطى لنا فرصة التشرف باستضافة مؤتمر الأمم المتحدة للشبيبة العالمية في ٢٠١٤ في سري لانكا، بالاقتران بشروع المجتمع الدولي في الأعمال التحضيرية لصياغة جدول أعمال جديد لحقبة ما بعد الأهداف الإنمائية للألفية.

أخيرا، ومثلما استمعنا أثناء الجلسة العامة الافتتاحية، يحتاج الشباب اليوم إلى فرص المشاركة والمساهمة. إنهم يسعون إلى المشاركة الايجابية في الحياة المجتمعية. وهم يتطلعون إلى اليوم الذي يصبحون فيه شركاء نشيطين في العمليات الإنمائية في بلدانهم، ويصبحون أصحاب مصلحة في مجتمعاتهم المحلية ومجتمعهم الأكبر بدلا من الاعتماد على الغير وبدلا من أن يصبحوا مجرد مستفيدين. إن مخاوفهم حقيقية، في ضوء الأزمات العالمية المتعددة الحالية، لا سيما الأزمة المالية وأزمة الغذاء وتغير المناخ.

الشباب يتساءلون عن نوعية حياتهم وهل ستكون أفضل من حياة آبائهم. وبالنسبة إلى الشباب في العالم النامي، تقوم حاجة حقيقية لسد الفجوة الفاصلة، بما في ذلك عن طريق نقل التكنولوجيا والتعاون الدولي لتسخير المعارف والمهارات المطلوبة للحصول على فرص عمل مدرة للدخل. ومن الأهمية بمكان أيضا أن تعالج، من خلال التعاون الدولي، المسائل المحيطة بالهجرة الدولية. لذلك فإن إدراك الشواغل والاحتياجات الحقيقية للشباب أصبح حتمية في الوقت الحاضر. وقد سبق أن سمعناهم يقولون إن مستقبلهم هو الآن.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة لمعالي السيد غاي انزوبا انداما، رئيس الجمعية الوطنية في غابون.

ومرة أخرى أرجو مخلصا من المشاركين أن يتقيدوا بالوقت، احتراما للآخرين وتمكينهم من الإدلاء ببياناتهم أمام هذه الجمعية.

السيد غاي انزوبا انداما (غابون) (تكلم بالفرنسية): السيد الرئيس، أود أن أنقل إليكم شكر رئيس الجمهورية الغابونية، فخامة السيد علي بونغو اندمبا، على الدعوة التي وجهتموها إليه لحضور هذا الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب. لقد حالت ارتباطاته المسبقة دون حضوره، وقد طلب مني أن أنوب عنه في هذه الاجتماعات، وقراءة الرسالة التالية.

”من دواعي غبطتي البالغة أن أشارك في هذا الاجتماع الرفيع المستوى الهام، الذي يمثل ذروة

السنة الدولية للشباب التي أعلن القرار ٦٤/١٣٤ بدءها في ١٢ آب/أغسطس ٢٠١٠.

”الحوار والتفاهم المتبادل أداتان تخدمان السلام المستدام. فهما تساعدان في التقريب بين الناس أكثر وتمكنانهم من أن يتعرفوا بعضهم على بعض في أكثر أمور حياتهم الخصوصية عمقا وأصالة وقدسية.

”وإن استخدام الشباب الدائب لهاتين الأداتين يمكنهم من فتح عيونهم على العالم ويتيح أفضل طريقة فعالة لإعدادهم فكريا وروحيا لأن يصبحوا عناصر في خدمة السلام والتنمية.

”من بين شباب اليوم سيُنتقى قادة الغد، بطرق ليست معروفة لنا بعد. فالحركات الشعبية التي تهز الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بينت لنا الأهمية العظمى لتوخي اليقظة ومراعاة شواغل الشباب. لقد جانبنا الصواب عندما فشلنا في أحيان كثيرة في إشراكهم في عمليات بلورة وتنفيذ القرارات الرئيسية التي تؤثر على مصير العالم.

”ونحن في غابون أدركنا منذ سنوات عديدة الحاجة إلى الاستثمار في الشباب من أجل زيادة احتمالات النجاح في رسم مستقبل أفضل لبلدنا. وكثيرا ما كان سلفي، الرئيس الراحل عمر بونغو اندمبا، يردد القول إن الشباب مقدس. إن التزامي السياسي امتداد، جزئيا، لتلك الرؤية، التي تضع الشباب في صميم تنمية غابون. والواقع أنني كرست نفسي لتحويل غابون إلى بلد صاعد بحلول عام ٢٠٢٥. ولبلوغ ذلك الهدف يجب علينا أن نثمن عاليا مواردنا البشرية وأن نستفيد منها، وأعني بذلك تدريب الشباب في القطاعات الأساسية من اقتصادنا.

”وبعد أن وضعت في اعتباري الوفاء بهذا المتطلب قررت زيادة المخصصات في الميزانية للتعليم والتدريب والتكامل الاجتماعي – الاقتصادي والمهني زيادة كبيرة لمصلحة الشباب في بلدي. وقررت كذلك عقد حوار منتظم مباشر مع الشباب في مختلف المحافل حول مطامحهم ورؤيتهم لمستقبل غابون.

”يجب علينا أن نحارب العزلة والارتياب بالآخرين بالنظر إلى العالم لا من خلالنا وإنما بتجاهلنا. إن مثل السلام والتسامح والتفاهم المتبادل هي التي يجب أن ننقلها إلى شباب اليوم.

”ويحدوني الأمل أن تعيد الوثيقة التي اعتمدناها للتو (القرار ٦٥/٣١٢) تأكيد التزامنا بتحسين ظروف الشباب في كل أنحاء العالم وتعطيهم أملا جديدا – الأمل بإشراكهم في بناء عالم الغد الذي ينتمون إليه.“

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد أدوم غاروا، وزير الشباب في الكاميرون.

السيد غاروا (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية): أود بادئ ذي بدء أن أعرب بالنيابة عن الوفد الكاميروني عن تعازينا لحكومة وشعب النرويج في أعقاب النكبة التي حلت بهم في أوسلو يوم الجمعة ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١١.

إنه لمن دواعي الامتياز والشرف العظيم لي أن أدلي ببيان من على هذا المنبر، في هذا الاجتماع الرفيع المستوى الذي تنظمه الأمم المتحدة، ولأنقل للجمعية العامة موقف الكاميرون فيما يتصل بمسائل الشباب.

أود أن أرسم، من خلال هذا البيان، صورة لحالة الشباب في الكاميرون وأن أعرض مختلف الاستراتيجيات التي نفذتها الحكومة لمساعدة الشباب على الازدهار، لا سيما عن طريقة المراعاة الحثيثة لشواغل شباب بلدي الذين يمثلون ٦٠ في المائة من مجموع سكاننا الذي يتجاوز ٢٠ مليون إنسان.

لقد دلل بلدنا على نيته، من خلال قيام رئيس الجمهورية، فخامة السيد بول بيا، بتأسيس وزارة كاملة مكرسة للشباب. وما فتئت وزارة الشباب، منذ تأسيسها في عام ٢٠٠٤، تعكف على صياغة مجموعة من الوثائق الإستراتيجية التي تسترشد بها أنشطتها. وتلك المبادئ الإرشادية ترد في وثيقة إستراتيجية فرص العمل والنمو، التي تشكل إطار العمل المرجعي لأنشطة الحكومة على امتداد الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٠. وهي تؤكد على الدور المحوري للشباب وتدلل على الإرادة الحازمة على جعل الكاميرون بلدا صاعدا بحلول عام ٢٠٢٥.

ووثيقة سياسة الشباب الوطنية، التي نفذت من خلال خطة الشباب المؤلفة من ١٣ مشروعا وبرنامجا، تستمد قوتها من تلك الرؤية. وتلك المشاريع والبرامج المختلفة تسعى إلى تحقيق المشاركة التامة والفعالة والمقتدرة للشباب في بناء الدولة والتنمية الدائمة للكاميرون. وتقترح أيضا استجابات ملائمة للشواغل والبلايا التي تعصف بالشباب. وعلاوة على ذلك، تستند تلك المشاريع والبرامج على ١٠ مجالات ذات أولوية محددة لخدمة الشباب ترد في الصكوك الدولية، مثل الأهداف الإنمائية للألفية وبرنامج العمل العالمي للشباب وخطة العمل للشباب الأفريقي للعقد ٢٠٠٩-٢٠١٨.

وفي ضوء الطبيعة المتشعبة والأولوية المعطاة لهذه المجالات، فإنني سأركز، نظرا لمحدودية الوقت المخصص لنا، على المجالات الأربعة التالية: التعليم والتدريب المهني، والرعاية الصحية، والعمالة، ومشاركة الشباب في اتخاذ القرار.

فيما يتصل بالتعليم والتدريب المهني، شددت الحكومة بقوة على بناء رأس المال البشري. ويخصص خمس الناتج المحلي الإجمالي لذلك الغرض. التعليم الابتدائي العام مجاني. والتعليم الأساسي الجيد النوعية، الذي يشمل التعليم الابتدائي والحلقة الأولى من التعليم الثانوي، مفتوح أمام الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و ١٥ سنة، مما يتيح توفير مستوى متوسط من التعليم يتماشى مع تصور كاميرون وقد أصبحت بحلول عام ٢٠٢٥ بلدا صاعدا. أما التعليم الثانوي، المبني على التوازن الدينمي بين التعليم العام والتعليم التقني، فإنه يمهد للتعليم العالي في مناهج دراسية تعطي الأولوية لتطوير اقتصادي يتوقع مزيدا من التصنيع، مثلما يمهد للتعليم الفني على المستوى الجامعي.

وفي مجال الرعاية الصحية، يظل تحسين الحالة الصحية، لا سيما للشباب، هدفا مستمرا للحكومة. ويجري التدخل أيضا فيما يتصل بوفيات الأمهات والوفيات أثناء الولادة ووفيات الأطفال. وفيما يتصل بمحاربة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والشباب بصورة خاصة يتعرضون للإصابة به، لدينا برنامج كامل قائم على نهج متعدد القطاعات يجري تنفيذه منذ عام ٢٠٠٠، وهو يركز بالدرجة الأولى على تخفيض معدل انتشار ذلك المرض. وأنشطة الوقاية المصممة للشباب يجري تطويرها على منوال حملات ”أعياد بدون الإيدز“ وتقديم المشورة حول الفحص الطوعي وعلاج اليتامى والأطفال المعرضين للإصابة.

وفي مجال العمالة، تسعى سياسة فرص العمل الوطنية بالدرجة الأولى إلى توفير فرص العمل اللائقة للجميع بحسب اختياراتهم. والتركيز ينصب على تطوير فرص عمل براتب منتظم عن طريق المساعدة في تأسيس الشركات الصغيرة

والمتوسطة الحجم وزيادة قدرتها على التنافس. وإن النهوض بالعمالة الذاتية سيساعد تلك السمة الأساسية. وثمة برامج للنهوض بالعمالة في صفوف الشباب. وهنا أود أن أنوه ببرنامج دعم الشباب في المناطق الريفية والحضرية، ومشروع الدعم المتكامل للقطاعات غير الرسمية، وصندوق العمالة الوطني، وأخيرا الخدمة المدنية الوطنية للمشاركة في التنمية، التي يتمثل هدفها في المساعدة على استغلال طاقات الشباب كاملة.

وفي مجال مشاركة الشباب في اتخاذ القرار، أود أن أنوه بتأسيس مجلس العمالة الوطني، وهو بمثابة إطار للتعاون والتمثيل والعمل للشباب.

اسمحوا لي أن أختتم بياني بالتنويه بالتحديات وبالإمكانيات. الشباب، في نظر الحكومة الكاميرونية، رصيد رئيسي لبلد يتمتع بمؤسسات مستقرة وتدلل فيه مجموعة الإصلاحات المطبقة فعلا تدليلا واضحا على خلق شباب يتحلون بالشعور بالمسؤولية ويدركون فكرة السلام والحوار والتفاهم المتبادل.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد شو كغاثي، وزير الشباب والرياضة والثقافة في بوتسوانا.

السيد كغاثي (بوتسوانا) (تكلم بالإنكليزية): ينضم وفد بوتسوانا إلى الوفود الأخرى في الإعراب عن أعمق مواساتنا لحكومة وشعب النرويج بمناسبة الهجمات التي وقعت مؤخرا وأسفرت عن إزهاق أرواح أبرياء عديدين.

وننضم كذلك إلى المتكلمين الآخرين في الثناء عليكم، السيد الرئيس، للطريقة الفعالة جدا التي توجهون بها هذا الاجتماع الرفيع المستوى. لذلك أتعهد بتقديم دعم وفدي الكامل لكم في إدارة دفة مداولاتنا صوب نتيجة مجدية مثمرة.

تعلن بوتسوانا تأييدها للبيان الذي أدلى به ممثل الأرجنتين بالنيابة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين.

أحاط وفدي علما مع السرور والارتياح بالبيان الافتتاحي للأمين العام في بدء الاجتماع الرفيع المستوى هذا (انظر A/65/PV.110). وإذ تتفق بوتسوانا مع ما قاله الأمين العام في بيانه، فإنها تؤيد تعميق التنسيق فيما بين الوكالات وتعميم جدول أعمال تنمية الشباب في الأمم المتحدة. ولبلوغ تلك الغاية تؤيد بوتسوانا تأييدا تاما أيضا نداء الاتحاد الأفريقي بتأسيس وكالة تابعة للأمم المتحدة مكرسة للشباب لدعم وتمويل أنشطة الشباب في الدول الأعضاء. وتؤيد بوتسوانا كذلك تأييدا كاملا وضع مؤشرات معيارية مرتبطة ببرنامج العمل العالمي للشباب، من أجل مساعدة الدول الأعضاء في تقييم حالة الشباب في بلدانها.

ويرحب وفدي باعتماد الوثيقة الختامية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بالشباب حول شعار ”الحوار والتفاهم المتبادل“ (القرار ٦٥/٣١٢).

حكومة بوتسوانا تعتبر الشباب موردا بشريا رئيسيا وعنصرا هاما من عناصر تنمية البلد. وبناء على ذلك، تحتل مسائل الشباب مكان الصدارة في جدول أعمال التنمية الوطنية. وإننا ننظر إلى تنمية الشباب باعتبارها استثمارا استراتيجيا واجتماعيا – اقتصاديا وثقافيا وسياسيا في مستقبل بوتسوانا. وتلتزم حكومة بوتسوانا برعاية وتطوير شبابها وتزويدهم بالقدرات اللازمة لمستقبل أفضل. وذلك ينبع من حقيقة أن وجود ومستقبل ورخاء كل أمة يعتمد، إلى حد بعيد، على الشباب المتمتع بالقدرات.

لذلك يسود توافق عام في الآراء على صعيد الوطن حول الحاجة إلى تطوير الشباب في بوتسوانا وتمكينهم من أجل تحقيق طاقاتهم إلى الحد الأقصى. وتبعا لذلك، أُدرج

تطوير الشباب والقيادات ضمن المجالات الإستراتيجية المضمونية في سياسة الشباب الوطنية لبوتسوانا.

ما فتئت حكومة بوتسوانا، منذ الاستقلال في عام ١٩٦٦، تعمل على تطوير وتعزيز السياسات والبرامج الرؤوفة بالفقراء والموجهة أيضا لصالح الشباب في المناطق الحضرية والريفية على السواء. وإن سياسة الشباب الوطنية الأولى، التي اعتمدها البرلمان في عام ١٩٩٦، تم استعراضها بقصد معالجة المسائل الجديدة التي تؤثر على الشباب. وإن تنفيذ تلك السياسة يهتدي بخطة عمل سياسة الشباب الوطنية المنقحة.

وأحد المجالات الاستراتيجية المضمونية التي عالجتها السياسة المنقحة في عام ٢٠١٠ هو مسألة تخفيض الفقر. وبقصد مواجهة تحديات الفقر والبطالة، وكذلك ظهور تحدي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في صفوف الشباب، وضعت بوتسوانا خطة شاملة متعددة القطاعات للنهوض بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتصور عام ٢٠١٦ الوطني وخطة التنمية الوطنية.

إن التزام حكومة بوتسوانا بتطوير الشباب وتمكينهم دليل آخر على الإدراج المتواصل لمسائلهم في الخطاب السنوي عن حالة الأمة. وذلك الخطاب، الذي يلقيه رئيس الدولة، يتيح الفرصة للإعلان عن المستجدات في السياسات والبرامج والمشاريع المتعلقة بالشباب، والتي يحظى تنفيذها بأولوية عليا في تصريف شؤون الحكومة.

ورغم ذلك، هناك تحديات مستجدة أخرى تواجه الشباب، تنجم عن أثار الكساد الاقتصادي العالمي وتسفر عن زيادة معدلات البطالة والفقر. ولذلك يتحتم على الحكومات أن تستثمر بكثافة في تمكين الشباب والبرامج الإنمائية. وهناك أيضا حاجة إلى الاستثمار في الخبرات لتوجيه تطوير السياسات المناسبة المتعلقة بالشباب وتنفيذها ورصدها وتقييمها.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أقدم الدعم للطلب إلى الأمين العام قيادة وضع المؤشرات لتنمية الشباب.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد غلين فيليب، وزير تمكين الشباب والرياضة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبريد في سانت كيتس ونيفيس.

السيد فيليب (سانت كيتس ونيفيس) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد سانت كيتس ونيفيس البيانات الصادرة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين والجماعة الكاريبية.

تفخر سانت كيتس ونيفيس بالمشاركة في هذا التجمع الدولي الهام، ونحن اليوم نؤكد التزامنا بالأهداف والإجراءات التي تمثل مواضيع السنة الدولية للشباب. وهذه هي، كما نعلم، المشاركة والتنمية والسلام وهي تدفعنا اليوم إلى مناقشة موضوع ”الشباب: الحوار والتفاهم المتبادل“.

وبوصفنا إحدى أصغر الدول في العالم، نعتقد حكومة وشعبا، أن كل مواطن وكل مقيم هو عنصر أساسي في محرك تطلعاتنا الاجتماعية والاقتصادية. وهذا الاعتقاد هو الذي يجعلنا ألا نترك ابنا أو بنتا يتخلف عن الركب وراءنا. ويبلغ عدد سكان بلدي نحو ٥٠ ٠٠٠ نسمة، ويمثل شبابنا أغلبية كبيرة منه. ونعتقد أنه عن طريق إعداد وإدراج سكاننا الشباب، فإننا نواصل في سانت كيتس ونيفيس تحقيق أهدافنا الاجتماعية. وفي الواقع، من خلال الإعداد والإدراج يتم تحويل تلك الأهداف الهامة إلى النهوض بالجميع اقتصاديا على نحو مستدام.

إن صفات الشباب هي الابتكار والإلهام والمغامرة ولأن العالم يتغير من حولنا، تدرك سانت كيتس ونيفيس بأنه

يتحتم علينا أيضا أن نكون يقظين ومرنين ونضع أهدافا واضحة إذ نسعى إلى بناء أكثر مجتمع تقدما.

وقطع بلدنا أشواطا كبيرا في التعليم، من تحقيق حصول الجميع على التعليم على يد أول بطل وطني لدينا، روبرت برادشو، إلى تحقيق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.و بقيادة رئيس الوزراء الحالي، الأونرابل السيد ديترل دوغلاس، سعت سانت كيتس ونيفيس إلى تحقيق رؤية أكبر.و بثقافة حكومات الطلاب، نعد طلابنا وبالتالي شعبنا من أجل المشاركة الفعالة في المثل الديمقراطية التي أثبت الزمن جدواها حيث تعتمد عليها الحكومات المستقرة في كل مكان. ونسعى إلى تطوير التعليم الإلكتروني وشبكة الاتصالات وإدارتهما لكي نربط جميع المدارس ومؤسسات التعليم العالي رقميا.ويتمثل هدفنا في إعداد شبابنا للمشاركة بفعالية في مجتمع المعرفة في الحاضر، فضلا عن مجتمع المعرفة في المستقبل.

ونواصل العمل جاهدين دفاعا عن شبابنا في المجالات العشر ذات الأولوية التي حددها المجتمع الدولي، ونسعى بفعالية إلى تحقيق تكافؤ التعليم وتكافؤ فرص العمل من أجل شبابنا كما ننفذ البرامج للقضاء على الجوع والفقر وتعاطي المخدرات وجنوح الأحداث، وفي الوقت نفسه ن تحسين الرعاية الصحية وتهيئة بيئة أكثر نظافة وأمانا.

وعن طريق أوجه التقدم في مجال المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا وبدعم منظمات الشباب المحلية، مثل رابطة برلمان الشباب الوطني في سانت كيتس ونيفيس ومنظمة التعبيرات الجزرية، فإن حكومة سانت كيتس ونيفيس، من خلال وزارة تمكين الشباب، تقدمت بإعداد شبابنا في الوقت الراهن من أجل التصدي للتحديات اليوم وتقلبات الغد.

إن حبنا العظيم ورعايتنا للشباب – وفي الواقع دولتنا والعديد من دول الكاريبي – يحيق بهما تحدٍ قاس جدا وغريب عن نمط حياتنا الكاريبي الأصلي الهادئ المُعَزِّز. وأشير إشارة مباشرة إلى شبح البنادق والمخدرات والعصابات والجرائم، التي تعد خطرا على دولتنا اقتصادنا وشبابنا. وكل هذه الويلات غريبة علينا. ومن المفارقات، إننا لا نصنع بنادق أو مخدرات خطيرة. ورغم ذلك، نبدو أننا ضحايا مواقعنا الجغرافية، حيث يمثل هذان العنصران المقترنان بالجريمة عصرا جديدا من الاستغلال حيث إن الشباب، بسبب براءتهم وحماسهم يصبحون م الأهداف الرئيسية للاستغلال من جانب ”رجال أعمال“ عالميين – ويؤسفنا قول ذلك – وإقليميين لا ضمير لهم.

وأود بالتالي، في هذا المنعطف، أن أوجه نداء صادقا بالنيابة عن شباب بلدي وكامل منطقة البحر الكاريبي إلى قادة الضمائر من أجل التدخل معنا بالنيابة عن شبابنا الذين هم مستقبلنا. وتتجاوز الموارد التقنية والمالية لمكافحة الآفة الثلاثية المحاور قدرة بلدانا النامية بكثير.ولذلك، فالمساعدة الدولية في كبح جماح هذا العامل الغريب عن المنطقة أمر حاسم لتنمية بلدنا ومن ثم كل البلدان.

تشكر سانت كيتس ونيفيس الأمم المتحدة على الدور الذي تضطلع به من خلال اليونيسكو واليونيسف. وهاتان الهيئتان تساعدنا على تحقيق تمكين شبابنا والأهداف الإنمائية.و اليوم، يؤدي مشروعا الصوت والدرب للجزر الصغيرة التابعين لليونسكو على سبيل المثال، دورا محوريا في إثارة مسائل في سانت كيتس ونيفيس قد لم يتم البوح بها بدونهما.

ويذكرنا لي هنت أن هناك عالمين، العالم الذي نقيسه بالخط والمسطرة والعالم الذي نشعر به بقلوبنا ونحياه في

خيالاتنا. وتدرك سانت كيتس ونيفيس انه بدمج العالمين سيحقق بلدنا تطلعات شبابنا على النحو الأفضل.

ونجتمع اليوم في هذه القاعة لأننا جميعا نرغب في توفير فرص أكبر لشبابنا. وأرجو أن نحقق ذلك بامتلاك الرؤية والإخلاص والمثابرة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد بول أوتوما نيونغيسا، وزير شؤون الشباب والرياضة في كينيا.

السيد نيونغيسا (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): أنضم إلى زملائي وكل المتكلمين السابقين في تقديم التعازي إلى شعب النرويج بسبب الحدث المأساوي الذي وقع هناك. إن تأثيره على شباب النرويج مرير في ضوء تجمعنا هنا للاحتفال بالسنة الدولية للشباب الذي موضوعه الرئيسي هو ''الحوار والتفاهم المتبادل''. ونتضرع إلى ربنا أن يُسكن من فقدوا حياتهم وفسيح جنانه وأن يمنح القوة لشباب النرويج من أجل مواصلة الحوار والتفاهم المتبادل.

إنه لشرف عظيم لي أن أشارك في هذا من هذا الاجتماع، الذي يسعى إلى وضع الشباب في محور التنمية. ويتيح لنا الاجتماع الفرصة للتفاعل المباشر مع الشباب وتشاطر وجهات النظر بشأن الإنجازات والتحديات، والآمال والشواغل.

إن السنة الدولية للشباب تشرف على نهايتها، وحان الوقت لنستعرض الشوط الذي قطعناه نحو تحقيق شعار الحوار والتفاهم المتبادل. ويمثل شباب العالم ذُخرا ومصدرا هاما للروح الابتكارية والطاقات والإمكانات. ولأن الشباب هم حَملة المستقبل، فلا يمكن تحقيق هذا الشعار إلا من خلالهم.

ولتعزيز الأهمية التي توليها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي للمسائل المتصلة بالشباب، فقد أنشأت الحكومة الكينية وزارة قائمة بذاتها لشؤون الشباب والرياضة في عام ٢٠٠٥. وتسعى كينيا حاليا إلى تنفيذ رؤية ٢٠٣٠، والأهداف الإنمائية للألفية، وخطة عمل الاتحاد الأفريقي لتنمية الشباب، وبرنامج الكمنولث للشباب، وأهداف ميثاق الشباب الأفريقي.

ويواجه الشباب في كينيا، وفي الواقع، في أماكن عديدة من منطقتنا، الكثير من التحديات. وقد أُشير إلى بعض تلك التحديات. وهي تشمل التعليم والمهارات والتدريب، والبطالة والفقر، والحصول على الائتمانات، والتعرض إلى الأمراض مثل فيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز، وإساءة استعمال المخدرات والعقاقير، والتآكل البيئي، على سبيل المثال لا الحصر. كما يوجد نقص في الفرص والآليات لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم.

وقبل الاحتفال بالسنة الدولية للشباب وبعده، وضعت جمهورية كينيا تدابير للتصدي للتحديات الكثيرة التي تواجه الشباب. وتضمنت تلك التدابير سن قانون مجلس الشباب الوطني الكيني لعام ٢٠٠٩، الذي مهد السبيل لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات الوطنية، وإنشاء مراكز تمكين الشباب، وهي مراكز جامعة لحصول الشباب على المعلومات في كل دائرة جماهيرية. كما أننا نواصل تنفيذ برنامج خلق فرص العمل للشباب – برنامج كازي كوا فيجانا – الذي استفاد منه ٣٠٠ ٠٠٠ شاب في عام ٢٠١٠.

ولدينا كذلك برنامج كينيا لتمكين الشباب، وهو مشروع تملكه وتنفذه الحكومة الكينية بالتعاون مع القطاع الخاص. كما يتلقى المشروع تمويلا من البنك الدولي لتوسيع نطاق إيجاد العمالة، من خلال برنامج ''كازي كاي فيجانا''، عبر توفير التدريب والزمالات المدفوعة باعتبارات السوق، للشباب في القطاع الخاص، بغية اكتساب الخبرات

المطلوبة من جانب المشغلين. وقد بدأ المشروع مرحلته الثانية ويعتزم البناء على الجهود الحالية وتعزيزها. وستصل كلفة المشروع إلى قيمة ٤٣ مليون دولار، وسيصل عدد المشاركين إلى ما يزيد على ٠٠٠ ١١ شاب.

وتمثل الخطة الوطنية لتطوع الشباب جهدا تبذله حكومة كينيا من أجل مشاركة الشباب في تنمية المجتمعات المحلية عبر التطوع والخدمة الاجتماعية.

وتمضي حكومة كينيا، كذلك، في تنفيذ برامج مباشرة الأعمال الحرة بالشراكة مع الشركاء الإنمائيين. وفي هذا السياق، نفذت الحكومة برامج التدريب المكثف في مجال مباشرة الأعمال الحرة، الرامية إلى غرس ثقافة مبادرات الأعمال الحرة في نفوس الشباب. ويقوم صندوق كينيا لتنمية الشباب، وهي مؤسسة حكومية، بدور تكميلي لمبادرات الأعمال الحرة من خلال تيسير الحصول على الائتمان بشروط مريحة للشباب.

وأود أن أختتم بياني بالتأكيد مرة أخرى على أن الشباب هم مستقبل دولنا والعالم. وتظل كينيا ملتزمة بالنهوض بالشباب وتمكينهم في جميع المجالات، لأن قوة المبنى تعتمد على الأسس التي يقوم عليها. وفي هذه الحالة، الشباب هم الأساس الذي نستند إليه.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد زكاري كيمبوني، وزير التربية البدنية والشباب للكونغو.

السيد كيمبوني (الكونغو) (تكلم بالفرنسية): أود، بادئ ذي بدء، أن أعرب، بالنيابة عن حكومة جمهورية الكونغو وقائدها، الرئيس دونيس ساسو نكويسو، عن تعاطفنا مع شعب النرويج على أثر المأساة التي ألمت بالبلد للتو.

تؤكد مشاركة جمهورية الكونغو في هذا الاجتماع الرفيع المستوى على القدر الكبير من الاهتمام الذي توليه حكومتي لجميع المسائل المتصلة بالشباب وعلى التزامها بتلك المسائل. وفي واقع الأمر، يمثل سكان الكونغو مجتمعا شابا – ٦٠ في المائة من عدد السكان المقدر بـ ٤٩٠ ٦٨٧ ٣ نسمة. وعلى ضوء هذه الإحصائية، تركز سياسة الحكومة بشكل مكثف على التعليم والتدريب والعمالة لتوفير جميع الوسائل اللازمة لكي يصبح الشباب القوة المحركة، ولكي يؤدوا دورهم الكامل في اتخاذ القرارات. ويمثل إنشاء مجلس الكونغو الوطني للشباب في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ دليلا على ذلك الالتزام الراسخ.

وفي سياق مكافحة السلوك المنحرف، الذي يشكل عقبة أمام التنمية، أود أن أشير إلى أن إجراءاتنا تتضمن وضع برامج التربية المدنية والمواد الإرشادية للتدريس في قطاعي التعليم الرسمي وغير الرسمي، وعقد الاجتماعات المدنية في جميع مقاطعات البلد، بوصفها فرصا للتوعية وتبادل الآراء والحوار فيما بين السكان من جميع الأعمار. وقد تحقق ذلك بدعم شركائنا في الأمم المتحدة، ولا سيما صندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأستطيع التأكيد اليوم على أن حكومتي لا تدّخر جهدا لكفالة استفادة الشباب من جميع الأنشطة التي تنفذ لخدمتهم لكي يتمكنوا من التحكم بمستقبلهم، ولكي يصبحوا الجيل القادم من القادة والأطراف الفاعلة في القطاعات الاقتصادية والثقافية والتجارية، مما سيعزز نشوء القطاع الخاص الابتكاري والجذاب، والديناميي والمستدام.

وعلى الرغم من جميع تلك الجهود، ما زال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به على المستوى الوطني للتصدي لبعض الفجوات. ولهذا السبب، ما زلنا نعمل في

مجالات اتخاذ القرارات التي تؤثر على الشباب بغية تحديد النُهج والحلول المناسبة.

إن القرارات المتخذة في مؤتمر القمة السابع عشر للاتحاد الأفريقي، المعقود مؤخرا في مالابو، والتي كان موضوعها الشامل ''الإسراع في تمكين الشباب من أجل التنمية المستدامة''، واجتماع وزراء الشباب العالمي، الذي عقد مؤخرا في جنوب أفريقيا، كانا شاهدين على الاهتمام الواسع النطاق بتطوير التعاون على جميع المستويات، في أفريقيا وفي الأماكن الأخرى من العالم. وقد أتيحت لنا الفرص حاليا لتحقيق التآزر وتطوير التضامن فيما بين شباب العالم، بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وعليه، يتعين علينا أن نوحد الصفوف في العمل والحوار والتفاهم المتبادل. فلنعمل على تعبئة الالتزام بتنفيذ القرار ٦٥/٣١٢، المتخذ في هذا الاجتماع في إطار البند المعنون ''التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة''. وآمل أن يكون هذا الاجتماع حافزاً لنا وأن يسفر عن نتائج تتناسب مع توقعاتنا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للسيد آجي ماكين، وزير شؤون الشباب في الهند.

السيد ماكين (الهند) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن ابدأ كلامي بالثناء عليكم لتنظيمكم هذا الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب. إن هذا الاجتماع إشادة حقة بالسنة الدولية للشباب في الأمم المتحدة وتتويج لها.

عندما احتفلت الأمم المتحدة آخر مرة بالسنة الدولية للشباب عام ١٩٨٥، كان من حسن الطالع وجود الراحل السيد راجيف غاندي كأصغر رئيس للوزراء عندنا. لقد عوّل على الزخم الدولي لتنمية الشباب، وعلى إنشاء وزارة تنمية الموارد البشرية من أجل تحقيق التنمية الشاملة للشباب في الهند. وتحت قيادته القديرة، اتخذ البرلمان أيضاً قراراً تاريخياً بخفض سن الاقتراع إلى ١٨ سنة بغية تمكين الشباب من المشاركة في العمليات الديمقراطية في بلدنا. وأعلن السياسة الوطنية الأولى للشباب في عام ١٩٨٨.

وبغية زيادة تعزيز مشاركة الشباب في عملية الحكم الديمقراطية، جرى خفض الحد الأدنى لسن الممثلين المنتخَبين في حوالى ٣٠٠ ٠٠٠ من الهيئات المحلية إلى ٢١ عاماً.

وأشعر بالسعادة حيال أن وفدي يضم اليوم ثلاثة من الشباب الممثلين المنتخَبين الهنود، الذين يمثلون كلاً من البرلمان والهيئات التشريعية في الدولة، بمن فيهم أصغر عضو في البرلمان.

إن الشباب يشكلون شريحة من المجتمع نابضة بالحياة وحيوية. وهم أيضاً أثمن الموارد البشرية في أي بلد. رئيس وزرائنا، السيد مانموهان سينغ، أشار بحق إلى الشباب كلبنات لبناء الأمة.

وثمة إجمالي ٨٤٠ مليون نسمة، أي نحو ٧٠ في المائة من سكان الهند البالغ عددهم قرابة ١,٢ مليار نسمة، هم دون سن ٣١ عاماً. والهند، إذاً، هي البلد الذي يضم أصغر السكان سنّاً في العالم. ونحن نبذل جهوداً خاصة لكفالة درجة عالية من تنمية المهارات. فرئيس الوزراء يرأس البعثة الوطنية لتطوير المهارات التي تهدف إلى مساعدة حوالى ٥٠٠ مليون شخص في البلد بحلول عام ٢٠٢٢. ولقد بدأنا أيضاً برنامج تنمية مهارات الشباب الممكن توظيفهم. وفي مرحلته الأولى، سنجري مسحاً لتقييم المهارات المفتقدة على مستوى المقاطعات، ومن ثم المزاوجة بين تطلعات الشباب واحتياجات المجتمع.

وهناك اثنان من الأسلحة الميدانية لوزارتي هما نظام الخدمة الوطنية ومنظمة نهرو يوفا كندرا سانجاثان. وقد

أسندت إليهما مهمة الاضطلاع بالأنشطة الإنمائية ذات الصلة بالشباب. منظمة نهرو تعمل من خلال ٠٠٠ ١٢٥ نادٍ من نوادي الشباب الطوعية المنتشرة في جميع أنحاء البلد، أمّا نظام الخدمة الوطنية فيضم في عضويته ما يزيد على ٣,٢ مليون طالب في أكثر من ٢٥١ جامعة، ويشمل ٠٠٠ ١٥ كليّة و ٠٠٠ ٨ من المدارس الثانوية العليا.

ونحن أيضاً في صدد عملية إعادة النظر في سياستنا الوطنية للشباب، وقد تم عرض مشروع لها على الرأي العام بهدف تلقّي التعليقات وردود الفعل.

إن معهد راجيف غاندي الوطني لتنمية الشباب هو وكالتنا للموارد الفنية، ويعمل كمؤسسة فكرية تابعة لوزارة شؤون الشباب والرياضة. ولمناسبة هذه السنة الدولية للشباب، فإننا نعمل على ترقية مركزه إلى مؤسسة ذات أهمية وطنية. وسيتم في البرلمان سن التشريع لهذا الغرض في الأسابيع المقبلة.

ونحن ننتظر بتلهف مداولات هذا الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب ونتائجه. وسوف يساعدنا ذلك على تعزيز مبادراتنا الوطنية لتمكين الشباب.

وفي الختام، أود أن أؤكد مجدداً التزام الهند القوي بتطوير التفاهم والحوار المتبادلين، وأن أعرب عن تأييدنا للإعلان الذي سيُعتمد قريباً.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للسيد أليسبيك أليمكولوف، وزير الشباب في قيرغيزستان.

السيد أليمكولوف (قيرغيزستان) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، أود أن أشكركم على إعطائي الفرصة لمخاطبة الجمعية العامة بشأن هذه المسألة الحسنة التوقيت والهامة.

إن قيرغيزستان بلد مسالم وديمقراطي يسعى إلى بناء دولة تقوم على سيادة القانون. ويحق لبلدنا أن يدعو نفسه الجمهورية الفتية، لأن الشباب من سن ١٤ إلى ٢٨ عاماً يشكلون ٣٥ في المائة من مجموع السكان، والشباب الذين تصل أعمارهم إلى ٣٥ سنة يشكلون أكثر من نصف السكان.

منذ حصولنا على الاستقلال، ما فتئت سياسة قيرغيزستان للشباب تستهدف تهيئة الظروف القانونية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتنظيمية اللازمة لتنمية الشباب والديمقراطية. واليوم، ينتقل تنفيذ سياستنا الشبابية إلى مستوى جديد. فمنذ نيسان/أبريل ٢٠١٠، تمت إحالة المهمة إلى وزارة خاصة هي وزارة شؤون الشباب. وهذا يدل على أن قيرغيزستان ترى تنمية الشباب كإحدى الأولويات الرئيسية لسياسة الدولة لدينا.

لقد قال سياسي إنكليزي هو بنيامين دزرائيلي، ”إن كل شيء عظيم تقريباً هو من فعل الشباب“. الأحداث السياسية التي وقعت في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠ في قيرغيزستان أظهرت أن الشباب هم إحدى القوى المحركة الرئيسية في المجتمع. وقد أثبت الشباب في قيرغيزستان أنهم شريحة تقدمية في المجتمع، يسعون إلى تحقيق الإصلاح الديمقراطي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد.

وشاركت قيرغيزستان بنشاط في الأنشطة المتصلة بالسنة الدولية للشباب. وهذه فرصة ممتازة للشباب كي يساهموا في تنمية بلدنا ومجتمعنا. ونظمت وزارة الشباب شتى الأحداث المتعلقة بالسنة الدولية للشباب، بما في ذلك عقد اجتماع بين رئيس جمهوريتنا والشباب. وقمنا أيضاً بتنظيم حدث بعنوان ”سنتنا، صوتنا: الحوار والتفاهم المتبادل“. وبرنامجنا الشامل الذي يدعو إلى زيادة التعاون بين الشباب والدولة مثال مفيد على المشاركة.

وعلى الرغم من التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، تتطلع قيرغيزستان إلى زيادة عدد الفرص المتاحة

أمام المشاركة الفعالة من جانب الشباب في رسم مستقبل بلدنا، ونواصل السعي إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي ذلك الصدد، بدأت وزارة شؤون الشباب بوضع إطار مفاهيمي للسياسة الشبابية حتى عام ٢٠١٥، وهي ترمي إلى إشراك المجتمع ككل في التنمية المستدامة لبلدنا.

وتؤيد قيرغيزستان الوثيقة الختامية (القرار ٣١٢/٦٥) التي اعتمدتها الجمعية العامة. ونرى أن من الأهمية بمكان توطيد التعاون الدولي بغرض زيادة عمالة الشباب، وتمكينهم من الحصول على التعليم الجيد، ومنع استعمال المخدرات وارتكاب الجريمة، والقضاء على الفقر، وتعزيز الإدماج الاجتماعي. وبصفتي وزيراً للشباب، أود بالنيابة عن رئيس قيرغيزستان أن أناشد جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إيلاء المزيد من اهتمامنا لشؤون الشباب، لأن تاريخ المستقبل يُصنَع اليوم، وغداً يعتمد على كيفية تصدينا للمشاكل التي تواجه الشباب اليوم.

وفي الختام، أود أن أذكّر بما قاله رئيسنا من أننا نعتمد على الشباب في الاقتصاد، كما في جوانب المجتمع كافة. واليوم، إن الشباب هم الذين ينهضون بقيرغيزستان. ونحن نمضي قدماً بفضل فطنة شبابنا وروحهم الايجابية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للسيد زيفيرينو مارتز، وزير الثقافة في موزامبيق.

السيد مارتينس (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أولاً وأخيراً أن أبدأ بياني بأن أنقل إلى الجمعية العامة تحيات فخامة السيد أرماندو إميليو غيبوزا، رئيس جمهورية موزامبيق، الذي لم يتمكن من المشاركة في هذا الحدث الكبير بسبب برنامجه المزدحم.

إن الخيار المتمثل في موضوع الحوار والتفاهم المتبادل هو الخيار المناسب، لأن الوقت الدولي الراهن يتسم بالتحديات الهائلة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، مما يتطلب اهتماماً كبيراً بالفئة العمرية التي نحن بصدد مناقشتها، حيث تبين الإحصاءات الديمغرافية أن ١,٨ بليون من سكان العالم هم من الشباب الذي تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً، مما يعني أن مساهمتهم في تطوير الأمم المتحدة مسألة لا يرقى إليها الشك.

إن حكومة جمهورية موزامبيق تعلق أهمية فائقة على مسألة الشباب. لذلك أولت الحكومة في جدول أعمالها أولوية للسياسات والبرامج والمؤسسات التي تتعلق بالشباب، وتمكينهم اجتماعياً واقتصادياً وإعطاء الأولوية لحقوقهم، وشمولهم ومشاركتهم، وإعطاء الأولوية لتنميتهم ورفاههم، وتمويل مشاريع وأنشطة العمالة الذاتية للأجيال المقبلة.

إن تهيئة الفرص لمشاركة الشباب تأتي نتيجة لاستثمارنا واعترافنا بإمكانية هذا القطاع من السكان. وهذا الاستثمار يرتكز على رغبتنا في نقل هذه القيم كوحدة وطنية، وثقافة للسلام والحوار، واحترام الذات، والتضامن، والاحترام المتبادل، وحرية التعبير، والديمقراطية والمشاركة الشاملة.

إن حكومة موزامبيق إذ تأخذ في الحسبان المسائل المتعددة الاختصاصات والمتعددة القطاعات التي تتعلق بالشباب، والنظر إلى الحوار بوصفه عنصراً في الأهمية الرأسمالية، أنشأت اللجنة المتعددة القطاعات لتنمية المراهقين والشباب، وهي هيئة استشارية لمجلس الوزراء ومكرسة لرصد وتقييم برامج الشباب وسياساتهم. ونتيجة للحوار الدائر بين الحكومة والشباب، فإننا بصدد تنقيح السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالشباب وفقاً للتوصيات الواردة في المادة ١٢ من ميثاق الشباب الإفريقي. وهذه التنقيحات تأخذ في الاعتبار المسائل المتعددة التخصصات والمتعددة القطاعات التي تتعلق بالشباب.

في سياق مسعانا المستمر لترسيخ الانفتاح في العلاقة بين الحكومة والشباب والإبقاء عليه، نرسخ جهودنا لجعل

تلك الفئة العمرية أكثر تشاركية في تنمية البلاد. ونأمل أن نشهد اعتماد الإعلان الوزاري في نهاية هذا الاجتماع الرفيع المستوى لأنه سيساعد على إعلاء شأن جدول أعمال الأمم المتحدة بشأن رفاه الشباب.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد فرانكلين رودريغيز، وزير الشباب في الجمهورية الدومينيكية.

السيد رودريغيز (الجمهورية الدومينيكية) (تكلم بالإسبانية): أود أن أبدأ بياني بالتوجه بالشكر إلى الله العلي القدير. من الواضح في هذا العالم، أنه كثيراً ما يطلب منا أن نعيش مع بعضنا البعض في وئام أكثر مما نعيش في صدام، ويتحتم علينا أن نتفق أكثر مما نختلف. إن الله يحمينا جميعاً تحت مظلته الأبدية ورحمته الواسعة ويطهرنا ويجعلنا جديرين بمنزلته.

بالنيابة عن الجمهورية الدومينيكية ورئيسنا، السيد ليونيل فرناندیز ريينا، أود أن أعرب عن تضامننا مع الدولة الشقيقة النرويج في أعقاب الأحداث الوحشية التي وقعت مؤخراً في ذلك البلد.

منذ عام ٢٠٠٢، ما انفك الشباب من أبناء الجمهورية الدومينيكية، بمشاركة الأمم المتحدة، يساهمون بجزء كبير في المنتديات التشاركية للمنظمة. ونتيجة لهذه المشاركة، شكلنا في عام ٢٠٠٩ برنامج وفد الشباب إلى الجمعية العامة. وعلاوة على ذلك، نحن البلد الوحيد في أمريكا اللاتينية الذي أفرد موجزا قطريا لبرنامج المندوبين الشباب لديه على موقع برنامج الأمم المتحدة للشباب. وبصورة مماثلة شاركنا بهمة في المنتدى الرابع لليونسكو في باريس، ومنذ عام ٢٠٠٢ لدينا النموذج الدومينيكاني في الأمم المتحدة، وهو النموذج الوحيد المتوفر باللغة الإسبانية الذي مكن أكثر من ٨٠٠ شاب من أمريكا اللاتينية من المشاركة في البرنامج. ويسعى الشباب في بلدنا باستمرار إلى استرعاء انتباه صناع القرار في العالم إلى ضرورة العمل بصورة مسؤولة لدى اضطلاعهم بأدوارهم. ففي عام ٢٠١٠، قرر ماركوس ديس من الجمهورية الدومينيكية، أحد أبطال السباحة الشباب في قطع المسافات الطويلة، أن يطلق برعاية الأمم المتحدة وبالعمل مع وزارة الشباب في الجمهورية الدومينيكية مشروعاً يسبح فيه في مياه مفتوحة في كل قارة من القارات الخمس لكي يسترعي الانتباه إلى الحاجة إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وليثبت أنه على الرغم من المسافة التي تفصل بين الشعوب، فإننا نعيش على نفس الكوكب ويجب علينا جميعاً أن نعمل من أجل القضية المشتركة. وقد استقبل الأمين العام بان كي – مون هذا الشاب في احتفال أقيم بالقرب من هذا المبنى.

ومن أجل هدف مماثل، قام ثلاثة من الشبان الدومينيكيين بتسلق جبل ايفرست وهي أقرب نقطة على الأرض إلى السماء. وقبل بضعة أيام فقط، قام خمسة من الشبان الدومينيكيين بالقراءة بصوت جهور لمدة ٣٦٥ ساعة من دون انقطاع مسجلين رقماً قياسياً جديداً في سجل غينيس. وبصورة مماثلة فإن الشباب الذين احتجوا حول العالم بالأمس يأملون في رد إيجابي من هذا الاجتماع. فلنظهر بأننا نعي مسؤوليتنا الضخمة عن حماية رفاه شباب العالم.

نرحب بالاستحداث الأخير لبرنامج الأمم المتحدة للمرأة، الذي تترأسه فخامة الرئيسة السابقة لشيلي، ميشيل باشليت. وبالنظر إلى الصعوبات التي يمر بها الشباب حول العالم، والحاجة الجوهرية إلى حلول لتلك المشاكل، نناشد السلطات بتشكيل منظمة مكرسة بصورة خالصة للعمل مع الشباب يمكن أن يُطلق عليها اسم شباب الأمم المتحدة.

وبصورة مماثلة، يعتبر التعليم حجر الزاوية في تنمية الشعوب كما قال في هذه القاعة رئيس الجمهورية

الدومينيكية، السيد ليونيل فرناندير ريينا، المعروف عنه بعمله على إحلال السلام في أمريكا اللاتينية. وانطلاقا من ذلك الوعد وبالنظر إلى توسيع الطرق التعليمية المتاحة للشباب في العالم، نهيب بالأمم المتحدة أن تنشئ صندوقا للمنح الدراسية العالمية يلتزم فيه كل بلد باستحداث عدد معين من الفرص التعليمية التي تُمنح للشباب الجديرين بها والذين يعيشون في مناطق نائية جداً من العالم.

وندعو شباب العالم إلى المشاركة وتأدية دور في المنظمات الدولية التي تسهم في تقدم الشعوب؛ والانضمام فعلاً إلى فرق الرقص وشتى المنظمات الجامعية والنوادي الرياضية، ومدارس الموسيقى، وخدمات المتطوعين. ونحضهم على أن يصبحوا جزءاً من ذلك العالم، مما يكفل تحقيق التقدم في الأوطان التي ولدوا فيها. فمساهمتهم في التنمية وتقدم جميع شعوب العالم فريدة في نوعها شأنها شأن بصماتهم المميزة والهامة.

وأخيراً، فإن وزير الشباب في الجمهورية الدومينيكية ملتزم بتشكيل المواطنين الشباب الذين يشاركون بشدة، والذين ينتقلون من كونهم مشاهدين إلى كونهم عناصر في التغير، والذين يترلون من منصات المتفرجين إلى ساحات اللعب، والذين يتجرأون على المغامرة ويظلون مكرسين، والذين يتكفلون بترجمة الأقوال إلى أفعال، لأنه في نهاية المطاف نفهم أن بقاءنا في القرن الحادي والعشرين، صامتين ومنعزلين لم يعد خياراً للشباب. هذه المواقف يجب التخلي عنها في المجتمع – باستخدام المبضع لتوخي الدقة – بحيث لن نخفق أبداً في التمسك بالهدف الثابت الذي يحملنا على الحضور إلى هنا اليوم لنكون روادا محتملين للتغيير.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة للسيدة أجولو جوي إفيوما، مديرة الشباب في نيجيريا.

السيدة إفيوما (نيجيريا) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي بأن أنضم إلى الوفود الأخرى في الإعراب عن تعازي الوفد النيجيري للنرويج حكومة وشعبا بمناسبة الاعتداء الغاشم الذي حدث قبل بضعة أيام وأسفر عن مقتل العديد من النرويجيين، من بينهم شباب كثيرون التحقوا بمخيم للتدريب على طرق الاضطلاع بدورهم المستقبلي في خدمة بلدهم.

نعلم جميعا أن الشباب يمثلون رصيد وأمل أي مجتمع بالنسبة إلى المستقبل؛ وإن الاستثمار المبكر فيهم أصبح حتمية للتنمية الوطنية المجدية. وإن طاقاتهم إذا استغلت استغلالا ملائما فستساهم بقدر كبير في نجاح اليوم وأمل المستقبل.

لقد قامت حكومة نيجيريا الاتحادية في عام ٢٠٠٧، اعترافا منها بالدور الهام للشباب في المجتمع، بتأسيس وزارة خاصة مكرسة لقضايا الشباب. وقد قامت وزارة تنمية الشباب الاتحادية، منذ تأسيسها، بإنشاء شتى الهياكل والبرامج اللازمة لتمكين الشباب ومشاركتهم في الأعمال التجارية الحرة، بما في ذلك مراكز تنمية الشباب واكتساب المهارات، وبرلمان الشباب، ومجلس الشباب الوطني النيجيري، الذي يعتبر حلقة الوصل بين الحكومة ومختلف منظمات الشباب في البلد. وفي الوقت الحاضر تقوم الحكومة الاتحادية باستكشاف إمكانية استحداث ''مكاتب الشباب'' في كل وزارة ومديرية ووكالة، بقصد تيسير تعميم قضايا الشباب وجعلها جزءا من جدول أعمال التنمية الوطني.

وعلاوة على ذلك تعكف الحكومة على تأسيس صندوق للشباب يمكن للشباب أن يقترضوا منه لتحقيق مطامحهم في التنمية الذاتية وتأسيس الأعمال التجارية. وقد أصبح هذا ضروريا في ضوء المصاعب المألوفة المرتبطة بالحصول على القروض من المؤسسات المالية الاعتيادية.

وتنظم الحكومة علاوة على ذلك حلقات عمل منتظمة للشباب بهدف زرع القيم الصحيحة في نفوسهم وتثقيفهم وتدريبهم وتنمية المهارات القيادية لديهم. وإن نتائج حلقات العمل تلك تحال إلى الحكومة التي تستخدمها بدورها في رسم السياسات العامة المتعلقة بالشباب، بعد أن تأخذ في الاعتبار وجهات نظر الشباب أنفسهم. وتنفَّذ في نفس الوقت برامج دعوية جارية لتشجيع مشاركة الشباب على مستوى القواعد الشعبية في رسم وتنفيذ السياسات العامة الموجهة لخدمة الشباب.

وتفخر نيجيريا بكونها مساهما رئيسيا في فرقة الشباب التطوعية للاتحاد الأفريقي، المكلفة بالترويج لميثاق الشباب الأفريقي والنهوض بتنفيذه. وتدليلا على هذا الدعم استضافت نيجيريا المجموعة الأولى من أعضاء الفرق ونظمت دورة تدريبية لهم في مزرعة أبودو للمواشي في نيجيريا. إن قوتنا تكمن في حقيقة أن نيجيريا اكتسبت خبرة جمة في برامج تنمية الشباب، ويتجلى ذلك في خطة الفرق الوطنية لخدمة الشباب وبرنامج فرق المعونة التقنية، اللذين تقدم نيجيريا من خلالهما المساعدة التقنية للكثير من دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ. وإننا مستعدون لتسخير خبرتنا على مستوى القارة وعلى المستوى العالمي.

اسمحوا لي أن أختتم بحث جميع الحاضرين على الأخذ بنصيحة واحد من شبابنا الذي قال: اعتنوا بهم اليوم حتى يعتنوا بنا غدا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة أوليفيا غرانج، وزيرة الشباب والرياضة والثقافة في جامايكا.

السيدة غرانج (جامايكا) (تكلمت بالإنكليزية): حكومة جامايكا وشعبها يشاركان في الإعراب عن أعمق تعازينا وتضامننا مع شعب النرويج في أعقاب الأحداث المفجعة التي وقعت مؤخرا.

تعلن جامايكا تأييدها للبيانين اللذين ستدلي بهما الأرجنتين بالنيابة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين، وسورينام بالنيابة عن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية.

وأغتنم هذه الفرصة أيضا لأهنئ الأمم المتحدة على العمل الناجح الذي اضطلعت به في منطقة أمريكا اللاتينية بالدفع قدما برفاه الشباب، وأحث الأمم المتحدة على مضاعفة تعاونها مع المنطقة الكاريبية دون الإقليمية. وإننا نتطلع إلى تعزيز مستويات التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للشباب.

تؤيد جامايكا القرار الذي اتخذته الأمم المتحدة بإنشاء شبكة معنية بتنمية الشباب، ونحن ملتزمون بالتعاون في ذلك الصدد، لا سيما وأننا نؤمن بأن الشبكة تشكل إطار عمل ممتازا لتشاطر أفضل الممارسات على صعيد الكرة الأرضية.

تتراوح أعمار ما يقرب من نصف سكان جامايكا بين ٣٠ سنة أو أقل، ولذلك فإننا ندرك فوائد الاستثمار في شبابنا لكفالة مشاركتهم في عملية التنمية. وإننا نفخر بتاريخنا وثقافتنا وتقاليدنا، التي قادت شباب جامايكا إلى الامتياز في المجال الأكاديمي ومجال الأعمال التجارية الحرة والقيادة والتطوع وخدمة المجتمع المحلي والرياضة والفنون البصرية والتمثيلية. والواقع أن شبابنا يشكلون أحد أعظم أرصدة جامايكا. واليوم نفتخر بكون الجامايكي يوسين بولت، أسرع إنسان على وجه الأرض، كما أننا وهبنا العالم الأيقونة الموسيقية بوب مارلي وموسيقى الرّقعي المولودة في جزر الهند الغربية.

وحكومتي تشعر بقلق شديد من وطأة المخدرات والجريمة والعنف على الشباب، ونحن ملتزمون بمعالجة الحالة.

إلا أن هذا التحدي عالمي النطاق، وإننا نحث الدول الأعضاء على مد يد التعاون من أجل إيجاد حلول طويلة الأمد لهذه المشاكل.

ومن دواعي سروري أن أبلغ بأن جامايكا قد استجابت لسياسات التدخل المحلية فحققت تقدما كبيرا في تطوير البرامج الاجتماعية والاقتصادية للشباب عن طريق استخدام نهج متعدد القطاعات ومتعدد الأوجه.

وتبين البحوث أن الصناعات الجامايكية المرتبطة بالرياضة والثقافة تساهم بما يقرب من ١٠ في المائة في الناتج المحلي الإجمالي و ٥ في المائة من فرص العمل. وإننا نعمل على الربط بين سياسات وبرامج الشباب والرياضة الوطنية باستخدام أرصدتنا الثقافية باعتبارها أدوات أولية في الدفع بشبابنا إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وبلوغ مرحلة النضج الصحي الكامل. ويتيح هذا النهج فرصا كبيرة لانخراط الشباب في مسارات مهنية جديدة وتطوير مؤسسات صناعية ثقافية ورياضية دينامية.

واحتفالا بالسنة الدولية للشباب شجعت جامايكا الشباب على المشاركة فيها بطرق مختلفة عديدة، بما فيها تيسير مشاركة قادة الشباب في التواصل مع أطفال الشوارع والدخول معهم في حوار يهدف إلى تحديد أنواع التدخلات التي يحتاجون إليها والعمل من أجل تطبيق التغييرات الايجابية في حياتهم؛ وإجراء إحصاء سكاني وطني للشباب للتعرف على الطاقات الهائلة لشبابنا واستغلالها؛ وإجراء دراسات تحليلية لأوضاع الشباب على الصعيد الوطني للتوصل إلى فهم أفضل لاحتياجاتهم وشواغلهم وتطوير أطر السياسات العامة الملائمة لهم؛ وتنظيم مشاورات وطنية تستهدف الشباب ويوجهها قادة الشباب بأنفسهم، الأمر الذي يعزز سياسات الشباب الوطنية.

وأنشأنا مراكز معلوماتية للشباب، وأحرزنا تقدماً كبيراً في برنامجنا المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وقد وضعنا استراتيجية وطنية لتنظيم مشاريع الشباب، ونفذنا برنامج رئيس الوزراء بشأن جائزة الشباب للتفوق. وأقدمنا أيضاً على تعيين سفراء شباب، بمن فيهم سفير شاب لدى الأمم المتحدة. وحققت حكومتي أيضاً استثمارات مالية كبيرة في تنمية الأعمال التجارية للشباب من خلال صندوق جامايكا الاستئماني للأعمال التجارية للشباب.

وتؤيد جامايكا برنامج العمل العالمي للشباب، الذي اعتمد في عام ١٩٩٥. ومع ذلك، هناك حاجة إلى مواصلة تطوير الإطار الدولي عن طريق مراجعة وتحديث البرنامج العالمي بغية مراعاة الحقائق العالمية الراهنة. وشكراً لكم، سيدي الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة، وآمل أن تشاركوا في بعض المبادرات التي قدمناها فيما تسعى جامايكا إلى تحقيق أهدافها الوطنية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد دجيغويبا كيتا، وزير الشباب والرياضة في مالي.

السيد كيتا (مالي) (تكلم بالفرنسية): اسمحوا لي أن أعرب بسعادة عن التحيات الأخوية والودية من شعب مالي وفخامة السيد أمادو توماني توري، رئيس جمهورية مالي ورئيس الدولة فيها. وعلى غرار كل دعوة وجّهتها الجمعية العامة إليه، كان يود الرئيس كثيراً أن يكون حاضراً هنا بغية أن يتشاطر هذه اللحظات للتفكير في الشباب، وهم مصدر الثروات والأصول لتنمية كل دولة. والمؤسف أنه نظراً لارتباطات أخرى لديه، طلب إليّ أن أمثّله في هذا الاجتماع الهام. لذلك، أود بإخلاص أن أشكر الجمعية نيابة عنه على عقد هذا الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب، الذي شكّل موضوعه، الحوار والتفاهم المتبادل، المبدأ التنظيمي

لأنشطة الاحتفال بعام ٢٠١٠ كونه السنة الدولية للشباب. وأؤكد للجمعية أن وفدي يؤيد البيان الذي سيدلَى به نيابة عن الاتحاد الأفريقي.

وعلى غرار الآخرين الذين سبقوني، أود أن أتقدم بالتعازي القلبية – كما فعل رئيسي أيضاً – إلى شعب النرويج لمناسبة المأساة التي عاشها.

وسأكون مقصراً في الكلام عن الشباب من على هذا المنبر إن لم أستذكر اليوم، ٢٦ تموز/يوليه، وهو التاريخ نفسه من عام ١٩٥٣ عندما هاجم شباب من كوبا، بقيادة رجل يدعى فيدل كاسترو، ثكنات مونكادا بغية تحرير شعبهم. والشباب في تونس ومصر فعلوا أساساً الشيء نفسه في بداية هذا العام. فالشباب هم غالباً الذين يحركون التاريخ. وبالتالي، ثمة رجال مثل موديبو كيتا، ونيلسون مانديلا، وأحمد سيكوتوري، وأغوستينو نيتو، وأميلكار كابرال، وباتريس لومومبا، وكوامي نكروما وغيرهم – كلهم شبان، التزموا بتحرير شعوبهم من نير الاستعمار.

إن موضوع ”الشباب: الحوار والتفاهم المتبادل“ يتفق اتفاقاً تاماً مع المبادئ التأسيسية لمجتمعنا. ومالي هي أرض التقاليد والحضارات القديمة التي ساهم الاختلاط والوئام فيها إسهاماً كبيراً في تأثيرنا الاجتماعي – الثقافي. والواقع أن تماسك المجتمع في مالي والتصاقه هما نتيجة اللغة، والإصغاء والفهم المتبادل. إن أسيادنا الكلاميين؛ والفلانيا، أو الفئات العمرية؛ وسينانكويا، أو القرابة عن طريق المزاح؛ ونيموغويا، أو الدعابة الأسرية بين الأصهار؛ وشجرة حكاياتنا الرمزية، جميعها عناصر وعوامل تساهم في ثقافة الحوار والسلام بين المجموعات العرقية – الثقافية. وهذه التبادلات بين مجموعاتنا العرقية، ولا سيما الشباب، تساعدهم على الاختلاط معاً، وتحقيق الوحدة والتماسك في بلدنا.

وضمن هذا الواقع الدينامي، تتركز سياساتنا وتوجهاتنا الاستراتيجية أساساً على رفاه مجتمعاتنا المحلية مع مراعاة ثروتنا الثقافية. وبالتالي، فإن المناطق التقليدية لعقد اللقاءات، وتجمعات الشباب مثل أسابيع الشباب، والأحداث الفنية والثقافية والرياضية التي تحدث مرة كل سنتين، والمهرجانات والدورات المتعلقة بالتفهم المالي، ومخيمات الشباب، وقوافل الصداقة وغيرها من الأحداث تساعدنا على زرع بعض الفضائل والقيم مثل الشجاعة والكرامة واحترام الاختلافات مع الآخرين، والإصغاء، والتسامح، والولاء، والتضامن – وكلها أمور ضرورية لإرساء النظام الاجتماعي، وبناء السلام.

وفي الختام، أود أن أذكر أن جميع هذه القواعد الاجتماعية لا تلغي الهوية الفردية. على العكس من ذلك، ما فتئت هذه القواعد الاجتماعية تساعد منذ زمن بعيد على جعل مالي بلد السلام والاستقرار، وتواصل جعله نموذجاً للديمقراطية وبلد التنوع الثقافي، والحوار والتفاهم المتبادل.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للسيد كليمنت كوفي أومادو، وزير الشباب والرياضة في غانا.

السيد أومادو (غانا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني حقاً أن تتاح لي الفرصة للإدلاء ببيان نيابة عن غانا في هذا الاجتماع الرفيع المستوى بشأن تنمية الشباب، حول موضوع الحوار والتفاهم.

اسمحوا لي أن أعرب، نيابة عن حكومة وشعب غانا، عن خالص تعاطفنا مع النرويج حكومة وشعباً، وتعازينا لها بمناسبة حادثَي إطلاق النار المأساوي والتفجير اللذين أسفرا عن فقدان العديد من الأرواح والتسبب بالعديد من الجرحى.

إن هذا الاجتماع هام لنا بشكل خاص في غانا لأن لدينا عدداً كبيراً جداً من السكان الشباب عرضة بدرجة

كبيرة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تزداد سوءاً في العالم. لذلك، تؤيد غانا موضوع الاجتماع وهو الحوار والتفاهم المتبادل، اعتقاداً منها أنه يوفر لنا، كأصحاب المصلحة، الفرصة لتبادل المعلومات حول أفضل الممارسات للآليات التي يمكن أن تعزز المشاركة الفعالة للشباب في عمليتي صنع السياسات والقرارات على المستويات المحلية والوطنية والدولية، في سبيل تحقيق التكامل الاجتماعي والعمالة الكاملة والقضاء على الفقر.

وبغية أن يكون للمواثيق الشبابية العالمية والقارية التأثير الكامل، وضعت غانا في آب/أغسطس ٢٠١٠ سياسة وخطة عمل للشباب على الصعيد الوطني. كما صدق برلمان غانا على ميثاق الشباب الأفريقي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. وتعمل الهيئة الوطنية للشباب، وهي الوكالة المكلفة من جانب القانون بتيسير تنمية الشباب في غانا، في المجالات التالية: أولاً، شعور الشباب بالنزعة القومية، بالاستناد إلى جدول أعمال التنمية الوطنية؛ وثانياً، صحة الشباب ونشاطهم الجنسي؛ وثالثاً، تعليم الشباب من أجل العمالة وتنمية مشاريع العمل؛ ورابعاً، الشباب وإدارة الموارد الوطنية والبيئة المستدامة.

وتنفذ الهيئة الوطنية للشباب حالياً ١٩ من المجالات ذات الأولوية المستمدة من السياسة الوطنية للشباب، وتدير أيضاً ١١ مدرسة من مدارس ومعاهد التدريب في مناطق غانا العشر. وبغية تعزيز الحوار والتفاهم، تنظم الهيئة هذا العام ٣٠ مخيم عمل للمتطوعين الشباب، بالإضافة إلى المخيمات التي يقيمها أصحاب المصلحة الآخرون في جميع أنحاء البلد، لتمكين الشباب من تقدير التنوع الثقافي الوطني، فضلاً عن توفير خدمات المتطوعين في إعادة تأهيل وإنشاء البنية التحتية الريفية، بما في ذلك غرف التدريس، والمستوصفات، والمراحيض، ومشاريع المياه الريفية، والمشاريع الخضر من قبيل غرس الأشجار وما إلى ذلك.

وسوف تساعد هذه المخيمات أيضاً في تعزيز توعية الشباب من خلال برامج وأنشطة تتضمنها خطة عمل الشباب، المستمدة من السياسة الوطنية للشباب.

تقوم السلطة حاليا بتنفيذ التبادلات الشبابية الأخرى على الصعد الإقليمية أو القارية أو الدولية لتعريف الشباب الغاني على ثقافات ومجتمعات أخرى من أجل تعزيز الحوار والتفاهم.

وقد عملت السلطة الوطنية للشباب على تنظيم برلمان الشباب الذي يرتبط ببرلمان غانا لتمكين الشباب من المشاركة في الحوار المتعلق برسم السياسية وعمليات صنع القرار.

شرعت غانا أيضا في برنامج وطني لتوظيف وتمكين الشباب وانخراطهم في أنشطة منتجة وأنشطة تتعلق بالتدريب على المهارات، بوصف ذلك شرطا أساسيا لإعداد الشباب العاطلين عن العمل من أجل العمل في قطاعي الصناعة والخدمات العامة. ويدير البرنامج حاليا ١٢ وحدة عمل تشكل الزمالات الدراسية، والتجارة ووحدات التعليم التجاري والمهني من أجل ٤٠٠ ٠٠٠ منتفع في دورة تستمر لمدة سنتين. وقد تم تطوير استراتجيات وبرامج الخروج والوحدات التي تواكب مصادر التمويل. ويوجد حتى الآن ١١١ ٠٠٠ منتفع من الشباب متحمسين لجميع الوحدات على مر السنوات الأربع الماضية. وتدير غانا أيضا وحدات خاصة للعناية بالأشخاص ذوي الإعاقة والنساء لكفالة الإدماج والتكامل الاجتماعيين.

كذلك تتعاون وزارة الشباب والرياضة مع الوزارات والقطاعات الأخرى، كقطاعي التعليم والصحة، في تناول مسائل مثل فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وإساءة استعمال المخدرات وغير ذلك من مسائل أسلوب المعيشة المتصل بالصحة.

ومهما يكن من أمر، فلا نزال نواجه بعض التحديات. وفيما يتعلق بآفاق المستقبل، فإن الحكومة على اتصال مع الشركاء المانحين لزيادة الأموال المقدمة للبرنامج الوطني لتوظيف الشباب.

أما فيما يتعلق بالأثر الاجتماعي والاقتصادي، فإن الفضل في وجود جبهة شباب سلمية نسبيا في غانا يعود جزئيا إلى الانفتاح والشفافية اللتين تتحلى بهما الحكومة والمجتمع، الأمر الذي يمكّن الشباب من الحوار المفضي إلى التفاهم المتبادل. وبدأ تنفيذ برامج تنمية الشباب في غانا يؤثر تأثيرا إيجابيا على المجتمع في تعزيز الحوار والتفاهم فيما بين أوساط الشباب وبين الشباب وأصحاب المصالح. وهذا التنفيذ يوفر أيضا فرص العمل، مما يخفف من وطأة البطالة والفقر ويؤدي إلى الاستقرار النسبي في أوساط الشباب.

وفي هذا المنتدى، غانا على استعداد للاستماع إلى الآخرين وتقاسم الخبرات معهم بغية إثراء أساليبنا ونُهُجنا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لسعادة السيد رضوان نويصر، نائب وزير خارجية تونس.

السيد نويصر (تونس) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بياني الموجز بتقديم أخلص تعازي شعب تونس إلى النرويج وشعبها وقيادتها، وأن أعرب عن تضامننا مع أسر ضحايا الأعمال الفظيعة التي وقعت يوم الجمعة الماضي في أوسلو. هذه المأساة تذكرنا بأنه لا يمكننا أن نترك عالمنا وشبابنا رهنية في يد الجناح المتطرف في الطيف السياسي.

إن الشعب التونسي، إذ يعمل في حيز ضيق من الوقت وما من سلاح لديه سوى قناعاته الديمقراطية، حقق ثورة سلمية وعفوية لم يكن لديها قيادة سياسية، ولا توجه إيديولوجي ولا تدخل خارجي. إن الشعارات التي هتف بها أبناء الشعب خلال الثورة، والشباب، بصورة خاصة، الذين أشير إليهم بجيل الإنترنت أو ''الدوت كم'' شعارات كانت تضرب جذورها عميقا في القيم العالمية للحرية والكرامة والديمقراطية.

إن الشباب الذين اجتاحوا شوارع تونس وغيرها من المدن في البلاد في أواخر شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ وأوائل شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١١ ينتمون إلى جميع طبقات المجتمع: الفقراء والأغنياء، والرجال والنساء، والأولاد والبنات، وأصحاب الأعمال التجارية والعاطلين عن العمل، والمثقفين والأميين. كلهم اجمعوا على أنه بلغ السيل الزبى وإن التونسيين يستحقون حكما أفضل – أي حكومة تستمع إلى الشعب وتعمل بشفافية ومساءلة كاملتين من أجل رفاهه وازدهاره.

واليوم، فإن أبناء الشعب التونسي مدينون لشبابهم بحرية التعبير التي يتمتعون بها وبالأفاق الديمقراطية التي يطمحون إليها. فقد لعب الشباب التونسي دورا أساسيا في حماية أسرهم وجيرانهم والقرى في الأيام العصيبة التي عقبت الثورة.

إن المنظمات غير الحكومية والجمعيات التي شكلها الشباب التونسي نشطة جدا اليوم في النهوض بمبادئ التسامح، والمساواة بين الجنسين، وفي خلق الوعي بأهمية مشاركة الشباب في الحوار السياسي الوطني. يعمل الشباب التونسي بهمة كبيرة أيضا لتقديم الرعاية والمساعدة للجيران الليبيين عندما يدخلون تونس فارين من بلدهم الذي مزقته الحرب.

واليوم، تقف تونس عند نقطة تحول في التاريخ. ويقف البلد على أعتاب عملية أساسية للديمقراطية. ونعوّل على قوتنا لتحقيق وعود الثورة، ولدينا القوة، فلدينا سكان على درجة عالية من الثقافة، وطبقة متوسطة راسخة، ونساء متحررات بدرجة عالية. غير أن أقوى أصولنا ربما يكمن في

الدينامية والدرجة العالية لمشاركة شبابنا. فالشباب التونسي هم الثروة الرئيسية للبلد، وسوف يمثلون عنصرا رئيسيا في أي عملية انتقال ناجحة.

لقد استقت تونس العديد من الدروس من ثورتها. وقد تعلمنا بأنه يتعين على الحكومة أن تستمع إلى الشباب؛ وقد لا يكون بوسعها أن تقدم لهم المزيد، ولكن يتعين عليها أن تعاملهم باحترام وكرامة، وصقل الشعور بالاحترام لديهم وزرع الأمل فيهم. ويجب على الحكومة أن تغرس في الشباب الشعور بأنهم مواطنين كاملي المواطنة وأن تشركهم في القرارات المتعلقة بمستقبلهم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لمعالي السيد أورجمال بيامباسورين، وزير الدولة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في منغوليا.

السيد بيامباسورين (منغوليا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن اشكر الأمم المتحدة على تنظيم هذا الاجتماع الرفيع المستوى والحسن التوقيت. إن منغوليا بلد جُلّه من الشباب، ولذلك، من الناحية التقليدية، ما برح الشباب على الدوام في قلب السياسات الحكومية. وتنفذ حاليا حكومة منغوليا سياسات وبرامج ترمي إلى تعزيز عمالة الشباب، وتزويدهم بالفرص للحصول على التعليم المتسق مع احتياجات سوق العمل، وإدخال التكنولوجيا الحديثة لمساعدة الشباب على مواكبة التنمية العالية ودعم أسر الشباب وتزويدها بالمساكن من خلال القروض الميسرة. ونحرز تقدما كبيرا من خلال هذه الجهود.

ينبغي أن يكون الشباب في قلب التنمية المستدامة. ولا يزال يوجد العديد من التحديات التي تواجه الشباب. أود أن اشدد على التحديات الرئيسية التي تواجه الشباب في بلدي.

أولا، الشباب لا يستفيدون استفادة كافية من نمونا الاقتصادي. إن النمو الاقتصادي في منغوليا لم يقل عن ٦ في المائة في السنوات القليلة الماضية. ولكن معدل البطالة بين الشباب في نفس الفترة لم ينخفض أيضا، وظل مستواه ضعف مستوى المعدل الوطني. إن معالجة البطالة في صفوف الشباب تشكل مفتاح التغلب على الفقر والنهوض برفاه الأسر والاستقرار والتشجيع على الابتعاد عن الجريمة. ولذلك من الجوهري توزيع الموارد والثروات بعدالة أكثر لصالح الشباب.

ثانيا، الموضوع الآخر الذي يؤثر تأثيرا كبيرا على الشباب هو الهجرة الداخلية والدولية – من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ومن المناطق الحضرية إلى الخارج. ونتيجة لذلك ما فتئ الاكتظاظ السكاني يتحول إلى مشكلة فعلية في المجتمعات الحضرية، بينما يتجلى نقص اليد العاملة في المجال التقليدي لتربية الماشية في المناطق الحضرية. ثالثا، مسائل صحة الشباب، لا سيما الإدمان على الكحول والمخدرات والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أصبحت مصادر انشغال أخرى. رابعا، مشاكل التدهور البيئي وتغير المناخ وغيرها ما فتئت تصبح عالمية الطابع، ولم تعد مقصورة على دول بمفردها. والمطلوب الآن التركيز بصورة خاصة على تعليم الشباب بقصد جعلهم يتبنون أفكارا أخلاقية قائمة على الرأفة بالبيئة وتحمّل المسؤولية الاجتماعية. خامسا، التفاوتات في مستويات المعيشة ومستويات التعليم تتعاظم في صفوف الشباب، مما يؤدي إلى معاملة غير متكافئة.

وللتصدي لتلك التحديات من الضروري أن ننخرط في تعاون دولي أعظم، بالإضافة إلى الجهود الوطنية. وإن خلق فرص عمل لائقة ومثمرة للشباب ورفع مستوى مؤهلاتهم وتحسين تعليمهم ومهاراتهم، بما يمكنهم من المساهمة

في النمو الاقتصادي والانتفاع منه، ينبغي أن تكون في صميم سياساتنا الإنمائية.

ونلتمس من الأمم المتحدة أن تصدر توصيات شاملة وأن تزودنا بالمنهجيات. وتقوم الحاجة إلى الأخذ بسياسات عامة شاملة لإدارة الهجرة الدولية بطريقة تصب في صالح النازحين، وتعترف بمساهمات الهجرة الدولية في الاقتصاد. ومما يتسم بأهمية حاسمة بصورة خاصة مؤازرة الشباب النازحين مع أسرهم لمساعدتهم في تجنب مشاكل تفكك الأسر والإدمان على الكحول والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ونلتمس من مؤسسات الصيرفة والتمويل والأعمال التجارية والاستثمار أن تركز أكثر على التنمية المستدامة للبلدان وأن تعمل على ترك تأثير ايجابي أعظم على صحة البيئة ورفاه المجتمع والشباب بالتخلي عن المواقف التقليدية التي تركز على الربح الاقتصادي. فالاستثمار الأجنبي المباشر يضطلع بدور هام في الحياة الاقتصادية لكل بلد نام. ومن الجوهري، في ذلك الصدد، أن تكون عقود الاستثمار – وبخاصة في قطاع استخراج المعادن، التي تترك وطأة شديدة على البيئة – مرهونة باستخدام التقنيات والتكنولوجيات الرؤوفة بالبيئة، وبتدريب اليد العاملة الوطنية الشابة في تطبيقها، وبالاستمرار في رفع مستويات المؤهلات والمهارات.

وتكتسي الأنشطة الموسعة الرامية إلى تبادل المعلومات بين الشباب وإلى التعاون وتشاطر الخبرات على الصعيد الإقليمي أهمية حاسمة في توسيع معارفهم وخبراتهم، ورفع مستوى الثقة بالنفس لديهم، وتربيتهم على فضيلة رعاية البيئة وكوكب الأرض، وزرع الشعور بالمسؤوليات الاجتماعية الجماعية في نفوسهم. لذلك نرجو من الأمم المتحدة ووكالاتها أن تزيد من جهودها لمختلف فئات الشباب على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي. إن أعمالنا وجهودنا لصالح الشباب تعتبر استثمارا عظيما في مستقبل عظيم. وإنني أؤمن بأننا يمكننا، معا، أن نحقق شيئا خارقا للعادة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): والآن أعطي الكلمة لنائب الوزير الصيني، معالي السيد جو تشانكوي.

السيد جو تشانكوي (الصين) (تكلم بالصينية): يشرفني أن أشارك في هذا الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالشباب بالنيابة عن الحكومة الصينية. إن الحكومة الصينية ومنظمات الشباب الصينية تقدر تقديرا عاليا تنظيم الجمعية العامة لهذا الاجتماع الهام أثناء السنة الدولية للشباب. ويود الوفد الصيني أن يعلن تأييده للبيان الذي سيدلي به ممثل الأرجنتين بالنيابة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين.

دأبت الحكومة الصينية دائما على إيلاء أهمية عظمى لتنمية الشباب وأعمال الشباب. وما فتئت الحكومة ترسم وتنفذ سياسات الشباب العامة من منظور استراتيجي طويل الأمد بتحسين القوانين وآليات التنسيق ذات الصلة المتعلقة بالشباب، ورعاية الشباب الموهوبين ومساندة تنمية منظمات الشباب. وخلال الإحدى عشرة سنة التي انصرمت منذ اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب، زادت الحكومة الصينية من الدعم المالي الذي تقدمه في مجالات التعليم والعمالة والثقافة والصحة وغيرها.

اتحاد شبيبة عموم الصين يتولى المسؤولية عن تنسيق شؤون الشباب ويشارك في توجيهها. وعلى مر السنين سعى الاتحاد، اهتداء منه بوظائفه الأساسية الأربع: تنظيم الشباب وتوجيه الشباب وخدمة الشباب وحماية الحقوق القانونية للشباب – سعى إلى النهوض بالسياسة العامة للشباب وصياغتها وتنفيذها وطوّر سلسلة من البرامج التي تفيد في زرع الفضائل الشخصية في نفوس الشباب. وتلك البرامج تركز على ميادين مشاركة الشباب والعمالة والأعمال

التجارية الحرة والخدمات التطوعية وحماية حقوق الشباب وحماية البيئة والثقافة والرياضة.

السنة التي بدأت في آب/أغسطس ٢٠١٠ أعلنتها الأمم المتحدة السنة الدولية الثانية للشباب. وتركيزا من اتحاد شباب عموم الصين على شعار الحوار والتفاهم المتبادل لتلك السنة فقد نظم احتفال اليوم الدولي للسلام حول شعار ''الشباب الصيني والتنمية السلمية''، ومؤتمر قمة الشباب في معرض شنغهاي العالمي في عام ٢٠١٠، وسنة الاتحاد الأوروبي – الصين للشباب في عام ٢٠١١ ونموذج بيجين للأمم المتحدة في عام ٢٠١١، من بين الأنشطة الأخرى التي نظمها. وقد أتاحت تلك الحوارات والتبادلات منصة للشباب لتحسين التفاهم المتبادل وتعزيز مشاركة الشباب وتنميتهم.

وتشكل السنة الدولية للشباب مَعْلما آخر في مسيرة شؤون الشباب في الأمم المتحدة. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لاقترح ثلاث طرق للمضي قدما.

أولا، دعونا نساند الأمم المتحدة في مواصلة اضطلاعها بالدور الهام في النهوض بتنمية الشباب. فالأمم المتحدة، بصفتها قائدا هاما ومدافعا عن تنمية الشباب، أفلحت كثيرا في الترويج لرفاه شباب العالم وتحسين السياسة العامة المتعلقة بالشباب. واليوم تتسم قضايا الشباب بسمات مشتركة كثيرة عبر الحدود، ويواجه الشباب بصورة متزايدة تحديات عالمية. لقد أصبحت تنمية الشباب جزءا لا يتجزأ من جدول الأعمال العالمي.

ثانيا، دعونا نعزز مشاركة الشباب والتنمية المشتركة. بما أن الشباب يشكلون قوة سياسية هامة، فإن تيسير المشاركة السياسية للشباب يعبر عن نوعية المجتمع وتقدمه. فالمشاركة وسيلة يمكن للشباب بها أن يرفعوا مستوى مركزهم ويمارسوا حقوقهم ويعززوا التنمية الجماعية. وبالإضافة إلى الانتخابات والاستفتاءات السياسية التقليدية، ينبغي لنا أن نتجاوب مع السمات الجديدة للوعي السياسي وطرق التعبير عن النفس فيما بين الشباب، وأن نتيح لهم قنوات وخيارات أكثر، مثل المنظمات المؤسسة على الانترنت ووسائط الإعلام العاملة على شبكة الانترنت. ولن يتسنى للشباب أن يصبحوا مشاركين ومستفيدين في آن واحد في عملية العولمة وإضفاء الطابع العصري إلا عن طريق المشاركة الأوسع والأفضل.

ثالثا، دعونا نشجع الشباب على خلق عالم ودي عن طريق الحوار الثقافي. إن تنوع الثقافات والحضارات سمة أساسية للمجتمع البشري. وإن التعددية الثقافية تراث مشترك للبشرية. وينبغي ألا يكون التنوع فيما بين الحضارات والثقافات سببا للصراع في العالم وإنما قوة دفع هامة لتقدم الحضارة الإنسانية. وبصفة الشباب ورثة الحضارة فينبغي لهم لا أن يستوعبوا الجوهر الروحي لقومياتهم ومناطقهم فحسب، بل أن يساهموا أيضا في الحوار بين الحضارات. وكون الشباب رواد الثقافات فإنهم ينبغي أن يساهموا في خلق ثقافة شبابية جديدة متوائمة ومنفتحة، بما يفضي إلى عهد جديد من التعايش الثقافي.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠.